

جملة التوجيهات "Directive" في سورة التوبة

(دراسة تحليلية تداولية)

بحث جامعي

مقدم لإكمال بعض شروط الاختبار للحصول على الدرجة سرجانا (S-1)

لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها

إعداد:

سلامة العافية

رقم القيد : 08310026

المشرف:

الدكتور أحمد مزكي الماجستير

رقم التوظيف 196904251998031002



شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

2012

جملة التوجيهات "Directive" في سورة التوبة  
(دراسة تحليلية تداولية)

بحث جامعي

إعداد:

سلامة العافية

رقم القيد : 08310026



شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

2012

كلية العلوم الإنسانية والثقافة  
شعبة اللغة العربية وأدبها  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدّمته:

الاسم : سلامة العافية

رقم القيد : 08310026

موضوع البحث : جملة التوجيهات "Directive" في سورة التوبة

(دراسة تحليلية تداولية)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي 2012/2011م.

تحريراً بمالانج، 24 مايو 2012م

المشرف

الدكتور أحمد مزكي الماجستير

رقم التوظيف 196904251998031002



وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

## تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدّمته:

الاسم : سلامة العافية

رقم القيد : 08310026

موضوع البحث: جملة التوجيهات "Directive" في سورة التوبة

(دراسة تحليلية تداولية)

وقررت اللجنة بنجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في شعبة اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية والثقافة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، 20 يونيو 2012م

- 1- أحمد خليل الماجستير ( )
- 2- الدكتور أحمد مزكي الماجستير ( )
- 3- محمد فيصل فتوى الماجستير ( )

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الحاج حمزوي، الماجستير

رقم التوظيف 195108081984031001



وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قد تسلّمت شعبة اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج البحث الجامعي الذي كتبها:

الاسم : سلامة العافية

رقم القيد : 08310026

موضوع البحث : جملة التوجيهات "Directive" في سورة التوبة

( دراسة تحليلية تداولية )

مقدم إلى شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة لإكمال بعض الشروط للحصول على درجة سرجانا (S-1) للعام الدراسي: 2012/2011 م.

تحريرا بمالانج، 20 يونيو 2012م

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

الماجستير

الدكتور أحمد مزكي

رقم التوظيف 19690425199803100



وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قد تسلّمت كلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج البحث الجامعي الذي كتبها:

الاسم : سلامة العافية

رقم القيد : 08310026

موضوع البحث : جملة التوجيهات "Directive" في سورة التوبة

( دراسة تحليلية تداولية )

مقدم إلى شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة لإكمال بعض

الشروط للحصول على درجة سرجانا (S-1) للعام الدراسي: 2012/2011 م.

تحريرا بمالانج، 20 يونيو 2012 م

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الحاج حمزوي، الماجستير

رقم التوظيف 195108081984031001

## صفحة التصريح

أفيدكم علما بأني الطالبة:

الاسم : سلامة العافية

رقم القيد : 08310026

العنوان : فوراك، باندار كودوغ موليا، جومبانج

حضرته وكتبته بنفسي وما زودته من إبداع غيري أو تأليف الآخر.

وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفة أو مسؤولي شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج.

تحريرا بمالانج، 20 يونيو 2012 م

الباحثة

سلامة العافية

رقم القيد: 08310026

الشعار

قال الله تعالى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوُوبُوا إِلَى اللَّهِ

تَوْبَةً نَّصُوحًا (٨)

Hai orang-orang yang beriman, bertaubatlah kepada Allah dengan taubatan nasuha (taubat yang semurni-murninya).

(Al-Tahrim: 8)



## الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي هدية خالصة إلى:

والدي المحبوبين والمحترمين أعزهما الله، إمام شافعي ومحمودة، يلجئاني في صغيري حتى الآن  
ويرياني بقدرتهما.

أختي كبيرة سيتي زليحة التي يشجعان على التعليم والدعوة.

جميع الأساتيد والأستاذات في كلية العلوم الإنسانية والثقافة. جامعة مولانا مالك إبراهيم  
الإسلامية الحكومية مالنج.

حملة الإسلام العظيم الذين يرتقون بدينهم من شاهق إلى شاهق، يصدعون بأمر الله  
ولا يخافون لومة لائم....

في حياة الدنيا ويوم الأشهاد.

## كلمة الشكر والتقدير

لله الشكر والحمد على ما قد وقرّ لنا من نعمه المستمرة، هو المستعان في جميع الأمور، هو الذي يرزقنا بالعلم، ولولا بسببه لما أتممت هذا البحث العلمي في الموعد، ونرجو توفيقه في حياتنا الفانية.

لقد تمت كتابة هذا البحث العلمي في الموعد بعد بذل جهد، وتفكير عميق، وإبداع الآراء. وإتمامها ليس بسبب جهدي وحده، وإنما بمساهمة الآخرين الذين ساعدوني بالعمل أو بالرأي أو بالتشجيع أو بالدعاء وغيرها. فأبلغ شكري وتقديري إلى:

1. الأستاذ الدكتور إمام سفرايوغو كرئيس جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

2. الدكتور اندوس الحاج حمزوي الماجستير كعميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة.

3. الدكتور الحاج أحمد مزكي الماجستير كرئيس شعبة اللغة العربية وأدبها والذي يشرفني في كتابة هذا البحث. جزاه الله خير الجزاء.

4. والدي الذين قد شجعاني لطلب العلم، وبسبب جهدهما وحبهما أصل إلى هذه الغاية.

5. جميع الأساتيد في كلية العلوم الإنسانية والثقافة.

6. صاحبتني في جمعية الطلاب المتخرجين من بحر العلوم (HIMMABA) الذين كنت أدرس معهم الأشياء الكثيرة، فحصلت على الخبرات.

7. صاحبتني المحبوبين هان، ليسا، أمي، في شعبة اللغة العربية وأدبها واللاتي لم أذكر

أسمائهن في هذه الورقة وأنهن قد دافعوني إلى إتمام هذا البحث.

وصاحبي المحبوب الذي يحبني ويرافقني في كل أموري

عسى الله سبحانه وتعالى أن يجعل أعمالهم خالصة لوجه الله الكريم وأن يجزيهم  
جزاء كثيرا، وأسأل الله بأن يجعل هذا البحث الجامعي نافعا للباحث آمين يارب العالمين.

الباحثة

سلامة العافية

رقم القيد: 08310026

## ملخص البحث

العافية سلامة ، 2012 جملة التوجيهات "Directive" في سورة التوبة (دراسة تحليلية تداولية). البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وأدائها كلية العلوم الإنسانية والثقافة. الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالنج. المشرف: الدكتور الحاج أحمد مزكي.

الكلمة الرئيسية: التداولية، جملة التوجيهات "Directive" سورة التوبة

كان الأحداث الكلامية موضوعاً من موضوعات علم التداولية. هو فرع من فروع علم اللغة الجديدة التي نظرت لها بحسن تطورها. ولها اهتمام كبير عند اللغويين حتي أصبح بتطور تطورا سريعا، والمراد هنا كيف استعمالها في عمل اتصالي. أحد من أنواع التداولية هي النظرية الأحداث الكلامية. كانت الأحداث الكلامية ثلاثة أقسام هي الحدث التعبيري ، والحدث غير التعبيري وقوة الآثار. إستخدمت الباحثة نظرية أوستين خاصة نظرية من سيرل. تختار الباحثة على سورة التوبة أن في سورة التوبة كثيرا من الأمر.

وأما الأسئلة في هذا البحث فهي ما الجمل التي تتضمن جملة التوجيهات "Directives" في سورة التوبة و ما أنواع جملة التوجيهات في سورة التوبة. الهدف من هذا البحث هي لتعريف جملة التوجيهات في سورة التوبة من حيث أشكاله ووظائفه في الحدث غير التعبيري خاصة جملة التوجيهات فقط . وأما طريقة تحليل البيانات فتستخدم الباحثة تنقيص البيانات (*ReduksiData*) ويشتمل على التعرّف (*Identifikasi*)، المفصلة (*Klasifikasi*)، التصنيف (*Pengkodean*)، وضع البيانات (*Penyajian Data*) .

وأما نتائج البحث التي حصلتها الباحثة من هذا البحث ووجدت الباحثة عن الجملة التوجيهات في سورة التوبة 16 جملة، نظرا إلى أنواعها فيوجد نوعان، هما الأمر و النصح. كان جملة التوجيهات بنوع الأمر 14 وجملة التوجيهات بنوع النصح 2 فقط. ولم تجد الباحثة جملة التوجيهات بنوع الطلب وعرض.

## ABSTRACT

Afiyah Salamah, 2012, *Directive Sentence In Surah At-Taubah (Pragmatic Analysis Studies)* Thesis Department of Arabic Language and Literature. Faculty of Humanities and Culture State Islamic University Malang Maulana Malik Ibrahim. Supervisor: Dr. Akhmad Muzakki, M.A.

Key words: pragmatics, sentence directive, Surat At-Taubah.

---

Pragmatics is a branch of the new language. Searle is the first person who introduced the theory of speech acts, He divide it into three variation, which is : locution, ilocution and perlocution. Researchers used the theory of Austin in particular the theory of Searle. Researchers selected surah At-Taubah because it contains a lot of orders.

The question in this study is to analyze any sentence containing directive in the surah At Taubah, and what kind of directive sentence contained. The purpose of this study to determine the directive sentence in the letter At-Taubah in terms of form and function in the context of ilocution, particular directive is only focused on the sentence alone. Researchers used data analysis methods include the reduction of the identification, classification, coding and presentation of data.

The results of this study is the surah At-Taubah containing 16 directive sentences. There are 2 types of sentences in the form of directive inside surah At-Taubah, which is: commands and suggestions 14 sentences noted as directive order and 2 senences noted as directive advice.

## ABSTRAK

Afiyah, Salamah. 2012, *Kalimat Direktif dalam Surat at-Taubah (Kajian Analisis Pragmatik)* Skripsi Jurusan Bahasa dan Sastra Arab. Fakultas Humaniora dan Budaya Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Dr. Akhmad Muzakki, M.A.

Kata Kunci: Pragmatik, Kalimat Direktif, Surat at-Taubah.

---

Tindak tutur merupakan judul besar dari pragmatik. Tindak tutur merupakan cabang ilmu bahasa baru yang perkembangannya sangat signifikan. Oleh karena itu para linguist memberikan perhatian yang sangat besar sehingga perkembangannya pun sangat cepat. Tujuan dari ilmu tersebut adalah bagaimana menggunakan bahasa dalam berkomunikasi. Tindak tutur terbagi menjadi 3 bagianya itu, tindak tutur lokusi, ilokusi dan perlokusi. Peneliti menggunakan teori Austin yang kemudian disempurnakan oleh teorinya Searle. Peneliti memilih surat at-Taubah karena didalamnya banyak mengandung perintah.

Adapun pertanyaan dalam penelitian ini adalah kalimat mana saja dalam surat At-taubah yang mengandung direktif, dan apa saja jenis kalimat direktif tersebut. Tujuan dari penelitian ini untuk mengetahui kalimat direktif dalam surat At-taubah dari segi bentuk dan fungsi dalam kontek ilokusi khususnya hanya terfokus pada kalimat direktif saja. Peneliti menggunakan metode analisis data reduksi yang meliputi identifikasi, klasifikasi, pengkodean dan penyajian data.

Hasil dari penelitian ini adalah dalam surat At-taubah terdapat 16 kalimat yang mengandung direktif. Berdasarkan jenisnya terdapat 2 jenis kalimat direktif yang berupa perintah dan saran. Adapun direktif perintah berjumlah 14 dan direktif saran hanya 2 saja dan peneliti tidak menemukan kalimat direktif dengan jenis permintaan dan permohonan.

## محتويات البحث

البحث الجامعي

صفحة الموضوع

أ.....

ب ..... صفحة تقرير المشرف

ج ..... صفحة تقرير لجنة المناقسة

د..... صفحة موافقة رئيس كلية العلوم الإنسانية والثقافة

هـ ..... صفحة موافقة عميد قسم اللغة العربية وأدبها

و ..... صفحة التصريح

ز ..... صفحة الشعار

ح ..... صفحة الإهداء

ط ..... صفحة كلمة الشكر

ك ..... ملخص البحث

ن ..... محتويات البحث

الباب الأول : مقدمة

أ - خلفية البحث ..... 1

ب أسئلة البحث ..... 5

ج - أهداف البحث ..... 5

د- فوائد البحث ..... 5

هـ- الدراسات السابقة ..... 6

و- منهج البحث ..... 6

ز- هيكل البحث ..... 10

### الباب الثاني: الإطار النظري

أ - التداولية ومفهومها ..... 11

ب- فرع التداولية ..... 21

ج- تعريف الأحداث الكلامية ..... 22

د- أنواع الأحداث الكلامية من ناحية الشكل ..... 24

هـ- تعريف جملة التوجيهات ..... 29

### الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها

أ - لمحة عن سورة التوبة ..... 31

ب - أسماء سورة التوبة وأغراضها ومقاصدها ..... 31

ج- فضائل قراءة سورة التوبة ..... 45

د- الجملة التي تتضمن جملة التوجيهات ونوعها في سورة التوبة ..... 46

### الباب الرابع : الإختتام

أ. الخلاصة ..... 69



73 ..... ب. الإقتراحات

74 ..... قائمة المراجع



## الباب الأول

### أ. خلفية البحث

القران هو كلام الله المعجز، المنزل على خاتم الانبياء و المرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختتم بسورة الناس.<sup>1</sup> إن القران معجز في كل نواحية، سواء كان من ناحية اللغة وهي في حروفه وكلماته وعبارته وتراكيبه وأساليبه وغير ذلك. والقران هو النص الكريم الذي أنزل الله تعالى باللغة العربية و يتوقف فهمه على شرح اللفظ ومدلو لها بحسب الوضع فلاشك إن المسلمين يحتاج إلى ماعلمه القران من الإرشاد والتعليمات التي إهدى المسلمون لنيل السعادة في الدنيا والأخرة. ومن السورة المشهورة في الذكر، مثلا سورة التوبة. تسمى بسورة التوبة بأنها تدل على "الغفران" وهي من السورة المدانية، وعدد آياتها تسع وعشرون ومائة، معنى السورة التوبة هي الرجوع عن الذنب.

كانت في سورة التوبة فوائد، منها قول الشيخ سيّد محمد حقي نازيلي في كتاب أسرار: 81-88 شرح إمتيازا آيتين في نهاية سورة التوبة: ( لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ

<sup>1</sup> محمدعلي الصابوني، التبيان في علوم القرآن، دارالكتب الاسلامية، 8

أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا  
فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ).

مَنْ قرأ آيتين من نهاية سورة التوبة سبع مرات كل يوم بعد الصلوات المفروضة  
سيكون قويا إن كان ضعيفا، ويكون شريفا إن كان ذليلا، و مَنْ قرأ آيتين من نهاية سورة  
التوبة سبع مرات كل يوم بعد الصلوات المفروضة سيكون قويا إن كان ضعيفا، ويكون  
شريفا إن كان ذليلا، ومن قرأ آيتين من نهاية سورة التوبة في النهار أو في الليل أبعدته من  
البلاء والضرورة.<sup>٢</sup>

وفضائل قراءة سورة التوبة قال أفضل الخلائق وسيّد الأنام محمد "من قرأ سورة  
"براءة" فأنا شفيع له يوم القيامة وشاهد أنه بريء من النفاق وأعطي عشر حسنات بعدد  
كل منافق ومنافقة. وكان العرش وحملته يستغفرون له أيام حياته في الدنيا. عن أبي بن  
كعب عن رسول الله قال : (مانزل عليّ القرآن إلا آية آية وحرفاً حرفاً، ما خلا سورة  
براءة وقل هو الله أحد، فإنهما أنزلتا عليّ ومعهما سبعون ألف صف من الملائكة". صدق  
رسول الله.<sup>٣</sup>

<sup>٢</sup> مترجم من (Http://www.koleksi.ilmu.hikmah.blogspot.com(25 Oktober 19.30 pm)  
<sup>٣</sup> عبد الواحد الشبخلي، بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز، إعرابا وتفسيرا بإيجاز (مكتبة دنديش)، 105

واللغة هي أساس الحياة في المجتمع، هي وسيلة التفاهم والتخاطب و تبادل الأفكار والآراء والمشاعر بل هي الركن الأول في تقدم الفكر، وارتفاع الحضارة، واتساع التأليف في ميادين العلم والمعرفة. إن اللغة بمعناها الواسع أداة التفاهم و وسيلة التعبير بالنفس بين طوائف المخلوقات.<sup>٤</sup>

إن اللغة نظام عربي من رموز وعلامات يستعملها الناس في الاتصال ببعضهم بعضا و في التعبير عن أفكارهم أو هي الأصوات التي يحدثها جهاز النطق الإنساني التي تدركها الأذن فتؤدي دلالات اصطلاحية معنية في المجتمع المعين، واللغة بهذا الاعتبار لها جانب إجتماعي و آخر نفسي.<sup>٥</sup>

والأحداث الكلامية هو جزء من التداولية (Pragmatik). و التداولية لا تدرس

اللغة في ذاتها بل تدرس إستعمال اللغة كخطاب صادر من مرسل محدد إلى مخاطب

محدد. التداولية ليست علما لغويا بالمعنى التقليدي، علما يكتفي بوصف و تفسير

مكونات النص على المستوى اللغوي، ولكنها علم جديد ينطلق من مبدأ التواصل يهتم

بدراسة الظواهر اللغوية في مجالات الإستعمال.<sup>٦</sup>

<sup>٤</sup> حسن سليمان، دراسة التحليلية ومواقف تطبيعه في تعليم اللغة العربية و الدين الإسلامي(مصر: دار المعارف،1986)،

<sup>٥</sup> محمد إبراهيم الختیب، طرائق تعليم اللغة العربية (الرياض: مكتبة التوبة، 2003 م)، 7

<sup>٦</sup> أحمد المتوك، الوظائف التداولية في اللغة العربية (المغرب: الدار البيضاء) 4038

ووضع نظرية الأحداث الكلامية هو ج.ل أوستين *JL Austin* كان لكتابه الصغير المشهور "كيف تفعل الأشياء بالكلمات *How do things with words* وتتلخص هذه النظرية -نظرية الأحداث الكلامية- في الأمرين المهمين ، ويتمثل الأول في إقراره بأن كل قول يعبر عن عمل، والثاني في رفضه عن ثنائية دلالة المعنى. وذلك المعنى المضمون في الأحداث الكلامية لا يستطيع أن يفهم فهما كافيا كاملا. إلا أنه يفهم في المحادثة بين المتكلم والمخاطب وقواعد الذي ينظم على عملها واستعمل كلاهما، وتفسير على العمل وكلام المخاطب.<sup>٧</sup> وقسم أوستين *Austin* عناصر الأحداث الكلامية إلى ثلاثة أقسام (1) الحدث التعبيري (*Locutionary Act*) (2) الحدث غير التعبيري (*Illocutionary Act*) والحدث قوة الآثار (*Perlocutionary Act*). و بالإضافة السابقة لنظرية الحدث غير التعبيري عند أوستين، يسهل فهمها سيرلى (*Searle*) على خمسة أقسام: التوكيدية أى الإخبارية (*Assertive*)، التوجيهية أى الإرشادية (*Directive*)، الإلتزامية (*Commissive*) التعبيرية، (*Expressive*) الإعلانية (*Declaration*).

انطلاقا إلى خلفية البحث السابق حددت الباحثة دراستها في البحث عن الأحداث الكلامية يعني الحدث غير التعبيري خاصة جملة التوجيهات فقط لنظرية سيرلى. (دراسة تحليلية تداولية).

<sup>٧</sup> I Dewa Putu Wijana, *Dasar-Dasar Pragmatik* (Yogyakarta: Andi Offset, 1996), 4

## ب. أسئلة البحث

نظرا إلى خلفية البحث، فتركز الباحثة أسئلة البحث كما يلي:

1. ما الجمل التي تتضمن جملة التوجيهات "Directives" في سورة التوبة ؟
2. ما أنواع جملة التوجيهات في سورة التوبة ؟

## ج. أهداف البحث

1. معرفة جملة التوجيهات في سورة التوبة
2. معرفة أنواع جملة التوجيهات في سورة التوبة

## د. فوائد البحث

توزع الفوائد في هذا البحث العلمى على قسمين، هما:

### 1. الفوائد النظرية

أن يكون هذا البحث لزيادة إثبات النظرية عن بيان تغيير الحدث غير التعبيري وأنواعها من ناحية الشكل والوظيفة. وأن يكون هذا البحث مساعدا لطلاب قسم اللغة العربية وأدائها خاصة وللإنسان عامة في فهم الجمل التي تتضمن عن التوجيهات (Directives) في سورة التوبة.

## 2. الفوائد التطبيقية

لترقية المعارف عن النظريات اللغوية عن النظرية التي تدلّ على الحدث غير التعبيري خاصة نظرية سيرلي للجمل التوجيهات (*Directives*) في درس التداولية.

### هـ. الدراسة السابقة

لم تجد الباحثة دراسة سابقة في هذه المشكلة.

### و. منهج البحث

#### 1. نوع البحث ومدخله

تستخدم الباحثة في هذا البحث المناهج الكيفي (*Qualitative*) اتجاهها على البيانات الوصفية (*Descriptive*) من الكلمات المكتوبة من لسان الشخص المبحوث.<sup>٨</sup> قد عرف مولوينج (*Moleong*) البحث الكيفي هو الإجراء الذي ينتج البيانات الوصفية المتصورة أو المقولة عن أوصاف الأفراد والحوادث والأسباب من المجتمع المعين.<sup>٩</sup> من منهج الكيفي طريقة الكيفية الوصفية. قال *Bodgan and Taylor* طريقة الكيفية لا

<sup>٨</sup> مترجم من 30, (*Pengantar metode kualitati* (Bandung: Remaja Rosda Karya, 2007), Lexy J Moleong,

<sup>٩</sup> نفس المراجع، 11



يحتاج إلى البيانات الوصفية من كلمات مكتوبة أو من لسان شخص مبحوث. والوصفية

هي البيانات المجموعة بالكلمات والصور وليس بالأرقام.<sup>١٠</sup>

أما المدخل المستخدم في هذا البحث فهو دراسة تداولية يعني الأحداث

الكلامية خاصة الحدث غير التعبيري (جملة التوجيهات لسيرلي). الأحداث الكلامية هو

جزء من التداولية، إن التداولية هي سمات إستعمال اللغة، أو السياق خارج اللغة الذي

أعطى الاسهامات لتكوين معاني الكلام.<sup>١١</sup>

## 2. مصادر البيانات

إن مصادر البيانات في هذا البحث تتكون على مصدرين وهما: المصدر

الأساسي والمصدر الثانوي.<sup>١٢</sup> المصدر الأساسي هو القران الكريم. والمصدر الثانوي هو

العلوم اللغوية وتفسير القران والكتب العربية التي تتعلق بها.

## 3. طريقة جمع البيانات وتحليلها

تستخدم الباحثة دراسة مكتبية (*Library Research*) وهي الدراسة يقصدها جمع

البيانات و الأخبار بمساعدة المواد الموجودة في المكتبة.<sup>١٣</sup>

<sup>١٠</sup> Lexy J Moleong, *Pengantar metode kualitatif* (Bandung: Remaja Rosda Karya, 2007), 6

<sup>١١</sup> مترجم من Kridalaksana Harimukti, *Kamus Linguistik* (Jakarta: PT Gramedia, 1993), 176

<sup>١٢</sup> مترجم من Tim penyusun pedoman skripsi Fakultas Humaniora dan Budaya, *Pedoman Penulisan*

*Skripsi* (Malang: Pusat Pendidikan fakultas Humaniora dan Budaya), 31

وأما الخطوات بهذه الطريقة فتكون مما يلي:

أ. قراءة سورة التوبة. وأما طريقة قراءتها بـ *Skimming or Scanning* وهي تبحث

من الصورة العامة بتنقيل العيون سرعة لتعرف جملة التوجيهات في سورة التوبة.

ب. تكرار قراءة سورة التوبة بأن تكتب الباحثة عن جمل التوجيهات.

ج. ترقيم متتال<sup>١٤</sup> سورة التوبة التي تتضمن جمل التوجيهات "*Directives*" لنظرية

سيرلى.

د. تصنيف البيانات باستخراج جذور جمل التوجيهات ونوعها في سورة التوبة.<sup>١٥</sup>

وأما طريقة تحليل البيانات فتستخدم الباحثة كما يلي:

الأول: تنقيص البيانات (*Reduksi Data*)، هو أنشطة البحث ويشتمل فيها ثلاثة

خطوات:

أ. التعرف<sup>١٦</sup> (*Identifikasi*)، وعملية هذه الخطوة بتشكيل البيانات (*Seleksi*)

.(*Data*)

<sup>١٣</sup> نجح سري مولياسيه (كلية العلوم الإنسانية والثقافة في الجامعة مولانامالك إبراهيم مانج) 2010، 90

<sup>١٤</sup> أحمد زهدي محضر، العصر عربي- إندونيسي (Multi Karya Grafika:1996)، 463

<sup>١٥</sup> مترجم من (Nopember 2011) <http://translate.googleusercontent.com/>

<sup>١٦</sup> أحمد الكلاي، قاموس الكلاي (جاكرتا: لجنة اللغة المحلية، 1981)، 188

ب. المفصّلة (Klasifikasi)، وعملية هذه الخطوة باختيار البيانات وجمعها التي

يضمن جملة التوجيهات في سورة التوبة.

ج. التصنيف (Pengkodean)، وعملية هذه الخطوة بوضع البيانات المفصلة في

الجداول وجود جملة التوجيهات في سورة التوبة.

الثاني: وضع البيانات (Penyajian Data)، وعملية هذه الخطوة وضع نتيجة تنقيص

البيانات للجداول الذي يشتمل فيه جداول وجود جملة التوجيهات ونوعها في سورة

التوبة.

الثالث : الخلاصة، فيها تفسير الباحثة عن البيانات لنيل نتائج البحث وتعتمد خلاصة

هذه البيانات على أسئلة البحث وأهدافه من دراسة تحليلية تداولية عن جملة التوجيهات

في سورة التوبة.

## ز. هيكل البحث

لتسهيل دراسة هذا البحث، تعطى الباحثة هيكلًا يتضمن مايلي:

الباب الأول : المقدمة، تشتمل على خلفية البحث وأسئلة البحث و فوائده

البحث والدراسة السابقة و منهج البحث وهيكل البحث.

الباب الثاني : الإطار النظري يشتمل على التداولية ومفهومها ، فروع التداولية،

تعريف الأحداث الكلامية أنواع الأحداث الكلامية تعريف الحدث

غير التعبيري أنواع الحدث غير التعبيري، تعريف جملة التوجيهات

"Directive"

الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها التي تتضمن جمل التوجيهات "Directive"

في سورة التوبة بنظرية سيرلي.

الباب الرابع : الإختتام، يشتمل على الخلاصة والإقتراحات.

## الباب الثاني

### الإطار النظري

في هذا الباب، ستبحث الباحثة في موضوعات تتعلق بنظرية الأحداث الكلامية. فيتكون هذا الباب من مباحث، منها: التداولية ومفهومها، فروع التداولية، تعريف الأحداث الكلامية، أنواع الأحداث الكلامية، تعريف الحدث غير التعبيري، أنواع الحدث غير التعبيري، تعريف جملة التوجيهات "Directive".

#### أ. التداولية ومفهومها

ترتبط التداولية بكثير من العلوم: كالفلسفة واللسانيات والاتصال وعلم الاجتماع وعلم النفس... إلخ. ولكن سمّتها الغالبة تتجه إلى التوجه العملي، ونتيجة لتداخلها بكثير من العلوم فقد عرضت لها كثير من الترجمات في اللغة العربية منها: التبادلية، والاتصالية، والنفعية، والذرائعية، والمقصدية، والمقامية، إلى جانب التداولية. وأفضل هذه الترجمات (التداولية) إذ هي من تداول اللغة بين المتكلم والمخاطب، أي التفاعل القائم بينهما في استعمال اللغة. ويعود مصطلح التداولية إلى الفيلسوف الأمريكي موريس (Morris) الذي استخدمه سنة 1938 دالا على فرع من فروع علم

العلامات (*Semiotics*) غير أن التداولية لم تصبح مجالاً يعتد به في الدرس اللغوي إلا في العقد السابع من القرن العشرين بعد أن قام على تطويرها ثلاثة من فلاسفة اللغة هم أوستين (*Austin*)، وسيرلي (*Searle*)، وجرايس (*Grice*).<sup>١٧</sup>

اكتسبت التداولية عدداً من التعريفات، حسب اهتمام الباحث نفسه فقد يكون اهتمام الباحث اهتماماً بالمعنى في سياقه التواصلية فيعرفها بأنها: دراسة المعنى التواصلية أو معنى المرسل، في كيفية قدرته على إيفهام المرسل إليه، بدرجة تتجاوز معنى ماقاله. أو دراسة استعمال اللغة في الخطاب، شاهدة في ذلك على مقدرتها الخطابية. كما قد تعرف من وجهة نظر المرسل بأنها: كيفية إدراك المعايير والمبادئ التي توجه المرسل عند إنتاج الخطاب، بما في ذلك استعمال مختلف الجوانب اللغوية، في ضوء عناصر السياق، بما يكفل ضمان التوفيق من لدن المرسل إليه عند تأويل قصده، وتحقيق هدفه. إذن فالتداولية فرع من علم اللغة يبحث في كيفية اكتشاف السامع مقاصد المتكلم أو هو دراسة معنى المتكلم. فمثلاً حين يقول شخص: أنا عطشان (فقد يعني أريد كوب ماء) وليس من الضروري أن يكون إخباراً بأنه عطشان. فالمتكلم كثيراً ما يعني أكثر مما تقوله كلماته.<sup>١٨</sup>

<sup>١٧</sup> محمد الزليطني، المقاربة التداولية (قضية لغوية) (السعودية: جامعة الملك سعود 2007)، 2

<sup>١٨</sup> نفس المرجع، 2

ومن هنا فإن أشمل تعريف للتداولية هو: دراسة اللغة في الاستعمال أو في التواصل، لأنه يشير إلى أن المعنى ليس شيئاً متأسلاً في الكلمات وحدها، ولا يرتبط بالمتكلم وحده، ولا السامع وحده، وإنما يتمثل في تداول اللغة بين المتكلم والسامع في سياق محدد (مادي، اجتماعي، لغوي) وصولاً إلى المعنى الكامن في كلام ما. ونتيجة لذلك فإنه يمكن حصر العناصر التي يهتم بها المنظرون للتداولية في: المرسل وقصده ونواياه، والمتلقي، والرسالة، والسياق، ثم أفعال اللغة. "ومن أجل تأويل العناصر التي ترد في خطاب ما، من الضروري أن نعرف من هو المتكلم، ومن هو المستمع، و زمان و مكان إنتاج الخطاب". فمعتقدات المتكلم ومقاصده، وشخصيته وتكوينه الثقافي ومن يشارك في الحدث الخطابي، والمعرفة المشتركة بين المتخاطبين والوقائع الخارجية ومن بينها الظروف المكانية والزمنية، والعلاقات الاجتماعية بين الأطراف هي أهم ما تركز عليه التداولية.

يهتم الاتجاه التداولي بالدراسات اللغوية خاصة " حيث تتلاقى فيه على وجه

معين جملة ميادين من المعرفة المختلفة أهمها: علم اللغة الخالص، والبلاغة، والمنطق،

وفلسفة اللغة، وكذلك علم الاجتماع، وغيرها من العلوم المهتمة بالجزء الدلالي من

اللغة".<sup>١٩</sup>

وبعدها و في مراحل متطورة جدا تجاوزت التداولية حدود اللغة لتنتقل إلى مجال

الأدب و تتحول إلى ما يسمى بالذرائعية الأدبية. ويرجع الفضل في ظهور التداولية

كمنهج ونظرية إلى الفيلسوف الإنكليزي "أوستين" إثر صدور كتابه الموسوم بـ "كيف

تفعل الأشياء بالكلمات *How do things with words* حيث تتحدد عنده التداولية على

أنها "جزء من دراسة علم أعم: هي دراسة التعامل اللغوي من حيث هو جزء من التعامل

الاجتماعي".<sup>٢٠</sup> فهو هنا ينتقل من المستوى اللغوي والنحوي والنفسي اللغة، إلى المستوى

الاجتماعي ودائرة التأثير والتأثر، من خلال استعمال اللغة لتحقيق التواصل.

وفي إطار دراسة التعامل اللغوي، ظهرت مجموعة من التيارات أهمها "التيار

الأوستيني أو البراغماتية عند استعمال الكلمة".<sup>٢١</sup> ومن أهم أعلامه "غرايس" وعن هذا

التيار تكونت تيارات أخرى تبتعد عن فكر أوستين مرة، وتقترب منه مرة أخرى. وما

<sup>١٩</sup> فرانسواز أرمينكو، المقاربة التداولية، ترجمة سعيد علوش، مركز الإنماء القومي، دون سنة، 95

<sup>٢٠</sup> نفس المرجع، 96

<sup>٢١</sup> نفس المرجع، 98



تجدر الإشارة إليه هنا، هو أن مدرسة أوستين "ليست لها علاقة بالتيار الفلسفي الذي نشأ في أمريكا، والذي يحمل اسماً مشابهاً إن ترجم في العربية بالذرائعية".<sup>٢٢</sup>

أما أصل التسمية "ذرائعية" فإن جذورها تمتد إلى منظري السيميائ أمثال شارلز موريس (Charles Morris) وجون ديوي على وجه الخصوص، وتختلف دلالاتها حسب الحقل الذي تنبعث منه، كالفلسفة، واللسانيات، والاتصال، على أن سمتها الغالية تظل في توجهها العلمي.<sup>٢٣</sup> ونتيجة لتعدد المنطلقات واختلافها في الدراسة التداولية حدث نوع من التداخل بين حقولها وحقول أخرى، أدى إلى اختلاف التسميات، و تنوعها خاصة عند ترجمتها إلى اللغة العربية: النفعية، الذرائعية، الاتصالية. من هنا يمكننا أن نرجع أصل التداولية إلى اتجاهين مختلفين: اتجاه ينطلق في دراسة التداولية من كونها نظرية في التعامل الاجتماعي، تهتم بالجانب الاستعمالي، أي استعمال اللغة بزعامة " أوستين"، واتجاه فلسفي منطقي تعود جذوره إلى "موريس" الذي أطلق عليها اسم البراغماتية عام 1905، و "وليم جيمس" الذي سماها بالذرائعية عام 1978. فإن البراغماتية "اسم جديد لطريقة قديمة في التفكير بدأت على يد سقراط، ثم تبعه أرسطو، والرواقيون بعد ذلك".<sup>٢٤</sup> وقد ظهرت التداولية كنظرية فلسفية على يد "باركلي" إلا أن أصولها تمتد إلى "موريس" الذي

<sup>٢٢</sup> فرانسواز أرمينكو، المقاربة التداولية، ترجمة سعيد علوش، مركز الإنماء القومي، دون سنة 99.

<sup>٢٣</sup> ميجان الرويلي، سعد البازعي، دليل الناقد المركز الثقافي العربي (بيروت: الدار البيضاء الطبعة الثانية، 2000)، 200

<sup>٢٤</sup> ميجان الرويلي، سعد البازعي، دليل الناقد المركز الثقافي العربي (بيروت: الدار البيضاء الطبعة الثانية، 2000)، 214

جعلها وثيقة الصلة بالمنطق، بل اعتبرها قاعدة منطقية، وذلك من خلال ربطه بين الدراسات اللغوية والمنطقية.

فالتداولية عنده هي قاعدة منطقية تعنى بتحديد معاني الألفاظ والأفكار والمفاهيم والقضايا، والإشارات، ومنه أصبحت أو تحولت إلى أداة للتفسير والنقد. لكن تعدد القراءات لنصوص "موريس" حول مفهومه للتداولية، أحدث نوعاً من تباين وجهات النظر حول مفهوم التداولية، فهناك من يرى أنها نظرية في المعرفة، لأنها تهتم بالواقع، وهناك من يرى أن جوهرها ميتا فيزيقي، وهناك تكمن أهميتها عند "موريس" وقد تأثر "موريس" في صياغة نظريته بـ "دونز سكوت"، وأفكار خصمه "راين"، خاصة الفكرة القائلة بأن: فكرتنا عن أي شيء هي فكرتنا عن آثاره الحسية، كما استعار لفظ (براغماتية) منكانط. ولعل اهتمام "موريس" في مراحل حياته الأخيرة بنظرية الإشارات كان له الأثر الأكبر في التحول من الفهم الإجرائي فلقاعدة البراغماتية إلى الفهم المنطقي الخالص لها، إذن أن البراغماتية، تعتبر في هذه المرحلة تطوير النظرية المبكرة في الإشارات، وقد كان أكبر ما شغله في هذا المجال هو اكتشاف طريقة يتم بموجبها الاتصال بين الناس.<sup>٢٥</sup> لم يقصر "موريس" البراغماتية هنا على المفاهيم العملية فحسب، بل تجاوز ذلك إلى دراسة المفاهيم الميتا فيزيقية، أي تجاوز كل ما يتعلق بالعلوم الطبيعية،

<sup>٢٥</sup> حامد خليل، المنطق البراغماتي عند شارلز موريس "مؤسس البراغماتية" (مصر: دارالينابيع، 1996)، 219-220

لأنه في المراحل الأولى، ربط التداولية بالمنهج الاستقرائي. وهذا التعبير يكون "موريس" قد تصدى للترعة التجريبية، وتداولية "وليم جيمس"، وذلك بنقلها من ميدان المحسوس و التجريب الذي حصرها فيه التجريبيون الإنكليز إلى ميدان المعقول والعام".<sup>٢٦</sup> ومنه يكون "موريس" قد أعاد لها السمة العقلية التي ارتبها حركة "وليم جيمس". وما يمكن قوله هو أن التداولية، انطلاقاً من مفهوم "موريس"، خاصية أو قاعدة منطقية نلجأ إليها، باعتبارها أداة عقلية تساعدنا على معرفة فيما إذا كانت المسائل التي نبحثها ذات معنى أولاً. ومنه فإن البراغماتية مقياس عقلي لمعرفة صحة أو خطأ المسائل التي نبحثها، وهل هي جديرة بالبحث أم لا. التداولية هي تحليل الخطاب المتعلق بثلاثة مفاهيم الواسعة والمعقدة، هي المعنى، والسياق، والاتصال. وذلك لكون التداولية لها موضوعاتها الكثيرة، فيترتب على ذلك ظهور تعارف متعددة، منها: أن التداولية دراسة في كيفية استعمال اللغة لإبداء ما قصده أحد في مختلف الأحوال والأوضاع، خاصة حين أستعملت الكلمة الواحدة لدلالة على شيء مختلف عما عرفته العادة.<sup>٢٧</sup>

قيل إن التداولية هي سمات استعمال اللغة، أو السياق خارج اللغة الذي أعطى الاسهامات لتكوين معاني الكلام.<sup>٢٨</sup> ولكون التداولية تدرس في اللغة المخصصة، لا بد

<sup>٢٦</sup> حامد خليل، المنطق البراغماتي عند تشارلز موريس "مؤسس البراغماتية" (مصر: دارالينابيع، 1996) 219-220  
<sup>٢٧</sup> مترجم من Homy. AS, *Advanced Learner OXFORD* (New York: Oxford University Press, 2000), 990.  
<sup>٢٨</sup> مترجم من Kridalaksana Harimurti, *Kamus Linguistik* (Jakarta: PT Gramedia, 1992), 176

من معرفة السياق. والسياق هو سمات البيئة أو المجتمع المتصلة بالكلام، ومن بين البيئات

الإجتماعية التي تؤثر في إستعمال اللغة هي المترلة الإجتماعية، والمستوي التعليمي،

والعمر، والمستوى الإقتصادي، كذلك الأنوثة والذكورة.<sup>٢٩</sup> وقال لظفي بوقربة إن

التداولية دراسة في إستخدام معاني العبارات، وعلاقتها بالسياق أو الحدث التواصلي.<sup>٣٠</sup>

وأما ليفين سون *Levinson* فقد عرّف بأن التداولية دراسة لغوية تبحث في

العلاقة بين اللغة وسياقها، والمراد بالسياق هنا، السياق المندرجة تحت قواعد نحوية

ومدونة حتى لا يتفكك عن بينته اللغوية ولتوضيح البيان السياق، ننظر العبارة الآتية:

"التداولية هي دراسة العلاقات بين اللغة والسياق على نظام نحوي في التركيب

اللغوي".<sup>٣١</sup>

قال *Parker* إن التداولية قسم من أقسام اللسانيات يدرس في تركيب

اللغة الخارجي. وهذه العبارة تعني أن التداولية دراسة في مجموعة لغوية معينة أستعملت

في الإتصال الكلامي الحقيقي. فضلا عن ذلك، قال إن تعلم القواعد اللغوية

لا يحتاج إلى معرفة السياق، بخلاف تعلم التداولية، فإنه لابد من معرفة سياق

الكلام. إن تعتبر الدراسة في القواعد اللغوية هي دراسة بريئة عن السياق ( *Context* )

<sup>٢٩</sup> مترجم من 13, *Aslinda, Pengantar Sociolinguistik*, (Bandung: PT Refika Aditama, 2007),  
<sup>٣٠</sup> لظفي بوقربة، مجموعة محاضرات في اللسانيات التطبيقية (لمعهد الأدب التابع المركز الجامعي بشار 2002-2003)  
<sup>٣١</sup> مترجم من 9, *Levinson Stephen. C, Pragmatic*, (Cambridg: Cambridge University, 1983),

*Independent*) وبالعكس، أن الدراسة في التداولية لا بد من دراسة السياق الكلامي الباعث للكلام نفسه وسميت بقانون سياقيّ (*Context Dependent*). وهذا بيّن من العبارة الآتية: "دراسة التداولية لم تكن متساوية بدراسة القواعد اللغوية، وذلك لأن دراسة القواعا". اللغوية تدرس في التركيب الداخلي اللغة، وأما التداولية فدراسة في كيفية استخدام اللغة للاتصال بين الأفراد.<sup>٣٢</sup>

فضلا عن ذلك عرّف *Jacob L. Mey* بأن التداولية دراسة أوضاع اللغة التي استعملها الإنسان كوحدة مترابطة بأحوال المجتمع.<sup>٣٣</sup> فمن هذه العبارة تستنتج الباحثة أن جاكوب يعرّف التداولية كعلم يدرس في أوضاع استعمال اللغة البشرية المقيدة بالسياق الذي يبعث ظهورها. والمراد بالسياق هنا سياق اجتماعي، أي السياق الظاهر بسبب المعاملة بين أعضاء المجتمع في مكان خاص وثقافة معينة. والثاني سياق الطبقة الاجتماعية، أي السياق الذي يظهر بسبب وجود الطبقات الاجتماعية لأعضاء المجتمع، إما في المجتمع نفسه، أو في المؤسسات العامة. وبالعبارة الأخرى رأى جاكوب أن خلفيات ظهور السياق الطباقية هي القوة والسلطة، وأما سبب وجود السياق الاجتماعي هو التضامن بين أفراد المجتمع. قال غيوفري ليج

<sup>٣٢</sup> مترجم من 42، *Jacob L Mey, Pragmatics, An Introduction*, (Cambridge: Basil Blackwell Inc, 1994),  
<sup>٣٣</sup> 11، *Frank Parker, Linguistics for Non- Linguists*, (London: Little Brown and Company Inc, 1986),

(Geoffrey Leech) إن التداولية هي دراسة عن المعنى في اتصاله مع حالات الكلام

أو مواقف الكلام (Speech Situation).<sup>٣٤</sup>

على جانب ذلك، أى George Yule أن البرادماسية تتركز في دراسة المعاني التي

يعبرها المتكلم أو الكاتب والتي يفسرها السامع أو القارئ.<sup>٣٥</sup> وهذه العبارة تعني أن

للبرادماسية علاقة متينة بدراسة المعاني التي أرادها المتكلم أو المؤلف والتي فسرها السامع

أو القارئ. إذا لاحظنا، وجدنا رأي قريب من رأي عن التداولية، أن التداولية ستتصل

دائما بالمعاني والمفسر.

وفي التعريف الأخر، التداولية هي مجموعة بحوث منطقية ولسانية في دراسة

إستعمال اللغة ومطابقة التعبيرات الرمزية للسياق الوصفي الفعلي والعلاقات بين

المخاتبين. دراسة إستعمال اللغة في الخطاب و الآثار المترتبة عن ذلك.

اللغة بوصفها ظاهرة نواصلية، إجتماعية، خطابية، خجاجية. فالتداولية تدرس

استعمال اللغة في السياق وتوقف شئ مظار التأويل اللغوى على السياق، فالجملة

الواحدة يمكن أن تعبر عن معان مختلفة من سياق إلى آخر. وتداول اللغة عمليا هو

<sup>٣٤</sup> Geoffrey Leech, *Prinsip-Prinsip Pragmatik*, (Jakarta: UI Press, 1993), 8  
<sup>٣٥</sup> مترجم من Yule George, *Pragmatics*, (New York: Oxford University Press, 1996), 3

إستخدامها في ستي السياقات والمواقف الواقعية وعلاقة ذلك بمن يستخدمها بعض النظر عن نظم الألفاظ ودلالاتها.

ومن الواضح أن هذه التعريفات جميعها ترتبط بفكرة الإستعمال التيل ربّما ترددت بشكل أو بآخر، فالتداولية هي دراسة اللغة التي تركز الانتباه على المستعملين، وسياق الاستعمال اللغوي. بدلا من التركيز على المرجع، أو الحقيقة أو قواعد النحو.<sup>36</sup>

## ب. فروع التداولية

لسعة الدراسات التداولية في اللغة، فقد تفرعت عنها نظريات متعددة، اهتم كل منها بجانب تداولي معين، وتطورت أبحاثه في عدة مسارات، فهناك:

1. التداولية الاجتماعية : التي تهتم بدراسة شرائط الاستعمال اللغوي المستنبطة من السياق الاجتماعي.
2. التداولية اللغوية : التي تدرس الاستعمال اللغوي من وجهة نظر تركيبية.
3. التداولية التطبيقية : التي تعنى بمشكلات التواصل في المواقف المختلفة.
4. التداولية العامة : التي تعنى الأسس التي يقوم عليها استعمال اللغة استعمال اتصالية.<sup>37</sup>

<sup>36</sup> منتديات تخاطب " التداولية بين النشأة والمفهوم" Tasatub.com

### ج. تعريف الأحداث الكلامية (*Spect Act*)

الأحداث الكلامية هي فرع من علوم اللغة تبحث عن اللغة من جهة استعمالها

الفعلية، أو *The things we actually do when we speak*.<sup>٣٨</sup>

ذكر فيلوسوف أوستين (*Austin*) في كتابه الصغير المشهورة *How To Do Things*

*With Words* (الذي طبع ونشر بعد وفاته)، ذكر أن هناك عددا من العبارات المنطوقة لا

يخبر ولا يعرض أي شيء، وبناء على هذا فهو ليس (صادقا ولا كاذبا)، لكن النطق

بالجملة هو حدث أو جزء من حدث. ومن أمثلة ذلك الجملتان: (أنا سمي *name* هذه

السفينة الملكة اليزابيث) وأنا أراهناك *bet* بستة بنسيات على أنها ستمطر غدا). فالمتكلم

حين ينطق يمثل هذه الجمل يسمى السفينة أو يقوم بالرهن بالفعل، لكنه لا يصوغ أي

نوع من العبارات يمكن أن بضر إليه باعتباره صادقا أو كاذبا. إن الجمل التي يعني بها هنا

هي — من الوجهة النحوية- عبارات، لكنها ليست توثيقية *Constative* بل أدائية.

ويضمن أوستين *Austin* الجمل الادائية عبارة (أنا أعدى ... *I promise*) ويزعم أننا يمكن

أن نجد قائمة من الأفعال الأدائية تشمل: (يعتذر *Apologize* ويشكر *Thank* ويلوم

<sup>٣٧</sup> محمود أحمد نحلة، *افاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر (الإسكندرية، دارالمعرفة الجامعية، 2002)*، 15  
<sup>٣٨</sup> مترجم من 5، *Suyono. Pragmatic, Dasar-Dasar dan Pengajaran, (Malang: Ya3 Malang, 1990)*



Censure ويوافق Approve ويهنيء Congratulate فمع هذه الأفعال كلها فإن الجملة التي

تتكون من الضمير المتكلم وصيغة المضارع تصبح مثلاً للأدئيات (Performative).<sup>٣٩</sup>

تقوم هذه النظرية على النظر إلى اللغة على أنها " أداء أعمال مختلفة في ان واحد،

وما القول إلا واحد منها، فعندما يتحدث المتكلم فإنه في الواقع يخبر عن شيء". هذه

الأفعال هي أفعال ينجزها الإنسان بمجرد التلفظ بها في سياق مناسب، بجملة نعبرها عن

مدلول إنجاز ذلك العمل. فليس التلفظ بالخطاب فعلاً تصويتياً فحسب، بل هو فعل

لغوي، فهناك أعمال لا يمكن إنجازها إلا من خلال اللغة، وهذا ما يجعل الخطاب فعلاً

بمجرد التلفظ به، وذلك مثل: نلتمس الموافقة. شكراً. أنت طالق.<sup>٤٠</sup>

وتنظر نظرية أحداث الكلامية إلى اللغة على أنها مخاطبة تعبر عن أفعال حقيقة،

فالطالب يعبر عن رغبة في شيء ما، وحكم القاضي يعني الفعل المترتب على هذا الحكم

بالسجن أو الإفراج، وعقد البيع اللفظي يعني تملك البيت وتملك المال، وقول الرجل كلمة

الطلاق لزوجته يعني أنه يقوم بفعل المفارقة، وهكذا هي اللغة عند أوستين وسيرل تعبر

عن مواقف فعلية، لذا سميت عبارتنا اللفظية أحداث الكلام.<sup>٤١</sup>

فقد ميز أوستين بين نوعين من الأحداث:

<sup>٣٩</sup> صبري إبراهيم السيد، علم الدلالة إطار جديد (اسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1995)، 211

<sup>٤٠</sup> محمد الزليطني، المقاربة التداولية (قضية لغوية)، (السعودية: جامعة الملك سعود 2007)، 10

<sup>٤١</sup> وائل حمدوش، التداولية: دراسة في المنهج ومحاولة في التصنيف

1. أحداث احبارية (Constative) وهي أفعال تصف وقائع العالم الخارجي، وتكون صادقة أو كاذبة.

2. أحداث أدائية (Performative) تنجز بها في ظروف ملائمة أفعال أو تؤدي، ولا توصف بصدق أو كذب، بل تكون موفقة (Happy) كما أطلق عليها أو غير موفقة (Unhappy)، ويدخل فيها: التسمية، والوصية، والإعتذار، والشكر، والمواساة، والنصح، والوعد، والتحدي.<sup>٤٢</sup>

ومن ذلك نراه بشرح في تمييز هذه الأدائيات بأنها أدائيات صريحة (Eksplisit) في

مقابل الأدائيات الضمنية (Implisit) التي لا تحتوي على تعبير يسمى الحدث (Act)<sup>٤٣</sup>

### د. أنواع الأحداث الكلامية من ناحية الشكل

لقد خصص سيرل (Searle) جزءا كبيرا من أعماله للتمييز بين ما هو حدث مباشر

وما هو حدث غير مباشر.<sup>٤٤</sup> وهما:

الاول: المباشرة (Direct)

أن الأحداث تسهل أن يفهمها الشخص لأن الكلام جملة بمعنى بسيط أو

حقيقة.

<sup>٤٢</sup> محمود، أفاق جديدة، 44

<sup>٤٣</sup> صبري إبراهيم الميد، علم الدلالة إطار جديد (اسكندرية: دار المعرفة الجامعة، 1995)، 211

<sup>٤٤</sup> http/صوات الشمال- مجلة عربية ثقافية اجتماعية شاملة (يناير 2012)

الثاني: غير المباشر (Indirect)

أن الأحداث لا يفهمها الشخص إلا ماهرًا أو متدربًا.

ثم معالجة الأفعال الإنجازية المباشرة، وغير المباشرة، كان إنذارًا بتدشين نظرية سيرل

في الأحداث الكلامية. ثم إن سيرل طور شروط الملاءمة عند أوستين فجعلها في أربعة

شروط هي:

الاول: شروط المحتوى القضوي، وتتحقق بأن يكون للكلام معنى قضوي من

خلال قضية تقوم على متحدث عنه أو مرجع، ومتحدث به أو خبر،

ويكون المحتوى القضوي هو المعنى الأصلي للقضية.

الثاني: الشرط التمهيدي، ويتحقق إذا كان المتكلم قادرًا ولوبوجه من الوجوه على

إنجاز الفعل.

الثالث: شرط الإخلاص، ويتحقق حينما يكون المتكلم مخلصًا في أداء الفعل.

الرابع: الشروط الأساسي، ويتحقق حين مجال المتكلم التأثير في السامع.<sup>٤٥</sup>

ويرى سيرل بأن هناك أمور تحكم الأفعال الإنجازية:

<sup>٤٥</sup> مترجم من 25, (Yogyakarta: Andi Offset, 1996), *Dasar-Dasar Pragmatik*, I Dewa Putu Wijaya

1. اختلاف الترتيب بين الكلمات والأشياء، ويتعلق الأمر بالنسبة للآخرين بالحصول على مطابقة العالم لكلمات. فلتكن الكلمات الأولى مثلا إذن توكيدات، والثانية وعودا أو أوامر.
  2. اختلافات بالنسبة لغاية الفعل.
  3. اختلافات تمس الحالة النفسية المعبر عنها.
  4. اختلاف في حدة الإلتزام المعبر عنه في التقدم وجهة الإنجاز.
  5. اختلاف مقياس أوضاع المتكلم والمستمع في حدود حساسية قوة إنجاز الفعل.
  6. اختلاف في الطرق التي يرتبط بها القول بمصالح المتكلم والمستمع.
  7. اختلافات في العلاقة بمجموع الخطاب والسياق الخطابي.
  8. اختلافات في أسلوب إنجاز الفعل الإنجازي.<sup>٤٦</sup>
- والمثال الأول (مباشر) كان أستاذ يدرس دراسة في الفصل. قال الأستاذ إلى رئيس الفصل: الرئيس، أستعين أن اخذ الطبا شر. ثم يجيب رئيس الفصل: نعم الأستاذ، سأخذ. والمثال الثاني (غير مباشر) قال الأستاذ: الطباشر انتهاء؟ ثم يجيب رئيس الفصل: نعم الأستاذ، سأخذ.

<sup>٤٦</sup> محمد الزليطني، المقاربة التداولية (قضية لغوية) (السعودية: جامعة الملك سعود 2007)، 12

فكان المثال الأول صرحاً، الأستاذ يستعين أن يخذ رئيس الفصل طباشراً، وهو

الحدث المباشر. والمثال الثاني الأستاذ يستعين أن يخذ من طباشراً لكن يفسر رئيس

الفصل جملة استفهامية (*Interrogative*) بجملة أمرية لأخذ الطباشير.

وفي الجمل الإقرارية المحايدة التي تعبر عن حقيقة ما مثل قول: الشمس طالعة

يمكن القول أن لها صيغة فعل إنجازي مثل: أنا أقول أن (الشمس طالعة) ويرى أوستين

من خلال دراسه للمعنى أن الظواهر اللغوية هي أساساً أفعال إنجازية، وهذا المعنى فهي

دعوة إلى تجاوز اهتمامات علم المنطق التقليدي المحدود بالمعنى الإجماري فقط، وذهب

أوستين إلى القول أن الفعل اللغوي يؤلف في الوقت ذاته ثلاثة أنواع من الأحداث.<sup>٤٧</sup>

ويقوى Fraser على أقسام الأحداث الكلامية من صفة العلاقة وحقيقة الاستعمال

الأحداث الكلامية وهي الحدث التعبيري والحدث غير التعبيري والحدث قوة الأثر،<sup>٤٨</sup>

وهي:

الأول: الفعل اللفظي (*Locutionary Act*) أي الحدث التعبيري وهو يتألف من

أصوات لغوية تنتظم في تركيب تحوي صحيح ينتج عنه معنى محدد وهو

معنى الأصلي، وله مرجع يحيل إليه.<sup>٤٩</sup> وهو النطق بالجملة المفيدة متفقة مع

<sup>٤٧</sup> htm/صوات الشمال- مجلة عربية ثقافية اجتماعية شاملة

<sup>٤٨</sup> Suyono, *Pragmatic " Dasar-dasar dan pengajaran"* (Malang: Ya3 Malang, 1990), 7

<sup>٤٩</sup> محمد الزليطني، المقاربة التداولية (قضية لغوية) (السعودية: جامعة الملك سعود، 2007)، 10

قواعد اللغة، ففعل القول يشتمل بالضرورة على أفعال لغوية فرعية، وهي المستويات اللسانية المعهودة: المستوى الصوتي، والمستوى التركيبي، والمستوى الدلالي.<sup>٥٠</sup>

الثاني: الفعل الإنجازي (*Illocutionary Act*) أي الحدث غير التعبيري وهو ما يؤديه

الفعل اللفظي من معنى إضافي مع المعنى الأصلي. (كالتحذير من عمل شيء، أو رجاء عمل شيء). ويراد به "الحدث الذي يقصده المتكلم بالجملة، كالأمر أو النصيحة، وهذا الصنف من الأحداث الكلامية هو المقصود من النظرية برمتها ولذا اقترح أوستين تسمية الوظائف اللسانية الثاوية خلف هذه الأفعال: القوى الإنجازية، ومن أمثلة ذلك: السؤال، إجابة السؤال، إصدار تأكيد أو تحذير، وعد، أمر، فالفرق بين الفعل الأول والثاني: أن الثاني قيام بفعل ضمن قول في حين أن الفعل الأول مجرد

قول.<sup>٥١</sup>

الثالث: الفعل التأثيري (*Perlocutionary Act*) أي الحدث قوة الآثار وهو يقصد به

الآثر الذي يحدثه الفعل الإنجازي في السامع.<sup>٥٢</sup> أن يسعد، أن يغضب. هو

<sup>٥٠</sup> وائل حمدوش، التداولية: دراسة في المنهج ومحاولة فيالتصنيف  
<sup>٥١</sup> وائل حمدوش، التداولية: دراسة في المنهج ومحاولة فيالتصنيف  
<sup>٥٢</sup> محمود، افاق جديدة، 45

التأثير العملي للقول، الذي يقوم به المتلقي، كقبول الدعوة، وإجابة السؤال، وامتنال الأمر.<sup>٥٣</sup> وأخيرا يرى أوستين أنه مع القيام بفعل القول، وما يصحبه من فعل متضمن في القول القوة، فقد يكون الفاعل (وهو هنا الشخص المتكلم) قائما بفعل ثالث هو التسبب في نشوء آثار في المشاعر والفكر، ومن أمثلة تلك الآثار: الإقناع، التضليل، الإرشاد، التشييط.<sup>٥٤</sup>

### هـ. تعريف جملة التوجيهات "Directive"

لنظرية الحدث غير التعبيري عند أوستين، يسهل فهمها سيرل على خمسة أقسام: التوكيدية أى الإخبارية (Assertive)، التوجيهية أى الإرشادية (Directive)، الإلزامية (Commissive) التعبيرية، (Expressive) الإعلانية (Declaration).<sup>٥٥</sup>

#### 1. الإخبارية (Assertive)

يؤدي تنفيذها إلى تناظر بين المحتوى الإخباري الواقع (كتسمية المولود، أو تسمية

السفينة ... والغرض الإنجازي لها وصف واقعة معينة من خلال قضية، وهي تحتل

الصدق والكذب.

<sup>٥٣</sup> وائل حمدوش، التداولية: دراسة في المنهج ومحاولة في التصنيف  
<sup>٥٤</sup> سعد بولنوار، التداولية منهج لساني واستراتيجي لتليل الخطاب.  
<sup>٥٥</sup> سعد بولنوار، التداولية منهج لساني واستراتيجي لتليل الخطاب.

## 2. التوجيهية (Directive)

تحدث تأثير ما عبر فعل المستمع (كالأمر، ونصح، والطلب، وعرض. وإنجازيتها تتمثل في محاولة المتكلم توجيه المخاطب إلى فعل معين.

## 3. الإلتزامية (Commissive)

تلزم المتكلم بفعل مستقبلي (كالوعد، العرض، أو القسم .. وإنجازيتها تتمثل في التزام المتكلم بفعل شيء في المستقبل.

## 4. التعبيرية (Expressive)

تعبّر عن حالة نفسية معينة (كالشكر، والاعتذار، والتهنئة، وإنجازيتها تتمثل في التعبير عن الموقف النفسي تعبيرا يتوافر فيه الإخلاص.

## 5. الاعلانية (Declaration)

تلزم المتكلم بصحة محتوى إخباري معين (الإدعاء، الإعلان ... وهي ما يطابق محتواها القضوي الواقع، وتحدث تغييرا في الوضع القائم.<sup>٥٦</sup>

<sup>٥٦</sup> سعد بولنوار، التداولية منهج لسانی واستراتيجية لتحليل الخطاب، 4



## الباب الثالث

### عرض البيانات وتحليلها

#### أ. لمحة عن سورة التوبة

السورة مدانية وعدد آياتها تسع وعشرون ومائة، معنى السورة التوبة: هي الرجوع عن الذنب... يقال: تاب\_ يتوب\_ توبة وتوبا\_ من باب قال\_ أي أقلع. قال الأخفش: التوب: جمع "توبة" و "المتاب" هو التوبة أيضا... ويقال: تاب الله عليه: أي وفقه لها... واستتابه: بمعنى: سأله أن يتوب. قال الفيومي: قيل: التوبة: هي التوب ولكن الهاء لتأنيث المصدر وقيل: التوبة: واحدة - أي مفردة - كالضربة واسم الفاعل هو تائب. أما "التَّوَاب" فهو من صيغ المبالغة- فعَّال بمعنى: فاعل. وهو من أسماء الله الحسنی... يقال: تاب الله عليه، بمعنى: غفرله وأنقذه من المعاصي.<sup>٥٧</sup>

#### ب. أسماء سورة التوبة وأغراضها ومقاصدها

هذه السورة الكريمة من أواخر ما نزل على رسول الله ولها هدفان أساسيان إلى

جانب الأحكام الأخرى وهما:

<sup>٥٧</sup> عبد الواحد الشبخلي، بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز، إعرابا وتفسيرا ببيجاز (مكتبة دنديش)، 105-106

أولاً: بيان القانون الإسلامي في معاملة المشركين وأهل الكتاب.

ثانياً: إظهار ما كانت عليه النفوس حينما استنفرهم رسول الله لغزو الروم.

أما بالنسبة للهدف الأول: فقد عرضت السورة إلى عهود المشركين فوضعت

لمأخذنا، ومنحتهم هدنة مقدارها أربعة أشهر، وبيان مايعاملون به بعد انتهاء أمد الهدنة

أومدة العهد، وبيان الأسباب التي أوجبت البراءة منهم وصدور الأمر بقتالهم وتأمين

المستأجر حتى يسمع كلام الله.

وعرضت السورة للهدف الثاني: وهو شرح نفسيات المسلمين حين استنفرهم

رسول الله إلى غزوم الروم، وفي هذه الدائرة تحدثت السورة عن المتثاقلين منهم والمتخلفين

والمثبطين، وكشفت الغطاء عن فتن المنافقين وما انطوت عليه قلوبهم من أحقاد، وما

قاموا به من أساليب النفاق، وختمت السورة بالامتنان على المسلمين بأن أرسل فيهم

رسولاً جبله على صفات فيها كل خير لهم<sup>٥٨</sup>. قد ورد لهذه السورة أسماء عديدة، وتعد

السورة الثانية بعد سورة الفاتحة من ناحية كثرة الأسماء وأشهر.

<sup>٥٨</sup> أهداف كل سورة ومقاصدها (10-112)، وصفوة التفسير (1-527)

## 1. أسمائها التوقيفية

### الأول: سورة التوبة

اشتهرة هذه السورة باسم (سورة التوبة) وبذلك كتبت في أكسر المصاحف وكتب

التفسير والسنة وقد وردت تسميتها في كلام الصحابة رضوان الله عليهم. فعن حذيفة

قال: (التي تسمون سورة التوبة هي سورة العذاب، والله ما تركت أحدا إلا نالت منه، ولا

تقرءون منها مماكنة نقرأ إلا ربعها).<sup>٥٩</sup>

وعن سعيد بن جبير قال: (قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة التوبة؟ قال:

التوبة هي الفاضحة...)<sup>٦٠</sup> وقد ترجم لها الترمذي في جامعه باسم التوبة في كتاب

التفسير، والحاكم في المستدرک في كتاب التفسير. ووجه التسمية بسورة التوبة لكثرة ذكر

التوبة وتكرارها فيها كقوله تعالى: (فَإِنْ تَابْتُمْ فَهِيَ خَيْرٌ لَّكُمْ<sup>٦١</sup>).

وقوله: فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ (وقوله: ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ<sup>٦٢</sup>)

<sup>٥٩</sup> أخرجه الحاكم في المستدرک، كتاب التفسير، تفسير سورة التوبة، حديث رقم (3274) وأبو عبيد في فضائله، باب (فضل سورة براءة) ص: 130، وأورده السيوطي في الدار (4-120) وعزاه للطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه.  
<sup>٦٠</sup> أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، سورة الحشر، حديث رقم (4882) (364-6) ومسلم كتاب التفسير، باب (في سورة براءة والأنفال والحشر) حديث رقم (31-30) (2322-4)

وقوله (فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ) وقوله (عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ) وقوله: (لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ) وقوله: (أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ) وقوله: (التَّائِبُونَ الْعَبْدُونَ).

كما أنها ورد فيها حدث عظيم وهو توبة الله تعالى على الثلاثة الذى تخلفوا عن غزوة تبوك، وفيهم يقول تعالى: (وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)

## الثاني: سورة براءة

براءة: مصدر الفعل (برأ) نحو: برأ من العهد: بمعنى خَلِصَ. وقيل: برئ إذا تخلص، وبرئ إذا أعذر وأنذر، ومنه قوله تعالى: بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ أَي إِعْذَارٌ وَإِنْذَارٌ. وقد سميت السورة بهذا الاسم في بعض المصاحف. وقد جاءت هذه التسمية في كلام الصحابة رضوان الله عليهم ففي الصحيح عن أبي هريرة في قصة حج أبي بكر بالناس، قال أبو هريرة: (فأذن معا عليّ يوم النحر في أهل منى ببراءة... الحديث)<sup>٦١</sup>

<sup>٦١</sup> أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، سورة (براءة)، حديث رقم (4600) (5-245).

وعن البراء قال: (آخر سورة نزلت سورة براءة ... الحدث) <sup>٦٢</sup>. وعن أبي عطية

الهمداني <sup>٦٣</sup> قال: (كتب عمر بن الخطاب تعلموا سورة براءة، وعلموا نساءكم سورة النور). وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "سألت علي بن أبي طالب لم لم تكتب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؟ قال: لأن بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أمان، وبراءة نزلت بالسيف".

وقد ذكر هذا الاسم أكثر المفسرين في كتبهم وبعضهم عنون بها السورة كالقرطبي، والكلبي، وأبي السعود، وسماها السخاوي، والسيوطي، في كتابيهما بسورة براءة ثم ذكرا بقية أسمائها. وبذلك ترجم لها البخاري في كتاب التفسير في صحيحه.

وجه التسمية ببراءة لأنها مفتوحة بها، وهي تسمية لها بأول كلمة منها، ولأنها نزلت بإذهار البراءة من الكفار. وهذان الاسمان (التوبة وبراءة) هما الاسمان التوقيفان للسورة وهما أشهر أسمائها، وقد وقعا معاً في حديث زيد بن ثابت في صحيح البخاري قال زيد: (تبعث القرآن حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصاري: لَقَدْ

جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ

<sup>٦٢</sup> أخرجه البخاري، كتاب التفسير، (سورة النساء)، حديث رقم (4600) (5-223)  
<sup>٦٣</sup> أبو عطيفة الهمداني: أبو عطيفة اسمه مالك بن عامر، وقيل اسمه عمر بن جندب، روى عن ابن مسعود وأبي موسى، وعائشة، ومسروق بن الأجدع: التهذيب (12-187) التاريخ الكبير (7-305)

رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ

الْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾ حتى خاتمة سورة براءة.

## 2. أسمائها الاجتهادية

ولهذه السورة أسماء أخرى، وقعت في كلام السلف من الصحابة والتابعين وهي:

### الأول : سورة الفاضحة

الفاضحة مصدر من الفعل فضح، ويقال: افتضح الرجل يفتضح افتضاحاً: إذا

ركب أمراً سيئاً فاشتهر به، والفضيحة: اسم لكل أمر سيء بشهر صاحبه بما يسوء.

وقد جاء عن بعض الصحابة تسميتها بالفاضحة، ففي صحيح البخاري عن سعيد بن

جبريل قال: "قلت لابن عباس سورة التوبة؟ قال: التوبة هي الفاضحة ما زالت تنزل:

ومنهم حتى ظنوا أنهم لم تبق أحداً منهم إلا ذكر فيها... الحديث".

وعن عكرمة قال: قال عمر: (ما فرغ من تنزيل براءة حتى ظننا أنه لم يبق منا أحداً

إلا سينزل فيه، وكان تسمى الفاضحة).

وعن فتادة أنه قال: (كانت هذه السورة تسمى الفاضحة، فاضحة المنافقين...).

وقد وردت هذه التسمية في كتب التفسير كتفسير الماوردي، والزمخشري، وابن عطية، وابن الجوزي، والرازي، والقرطبي، والنسفي، والكلبي، والبيضاوي، والثعالبي، وأبي السعود، والشوكاني، والألوسي. كما ذكرها الكرمانى في غرائب التفسير، والفيروزآبادي في البصائر، والسيوطي في الإتقان، والسخاوي في جمال القراء.

وجه التسمية بسورة الفاضحة، لأنها فضحت المنافقين عند نزولها بإظهار نفاقهم وكشف أسرارهم، وأنبأهم بما في قلوبهم من الكفر وسوء النيات. قال ابن عاشور: (وأحسب أن ما تحكيه من أحوال المنافقين يعرف به المتصفون بها أنهم المراد، فعرف المؤمنون كثيراً من أولئك مثل قوله تعالى: وَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ أٰذُنٌ لِّي وَلَا تَفْتِنِّي ۗ فقد قالها بعضهم وسمعت منهم، وقوله: (وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيُقُولُونَ هُوَ أٰذُنٌ) فهؤلاء نقلت مقالتهن بين المسلمين وقوله: (وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ

## الثاني : سورة العذاب

وسماها بعض الصحابة (سورة العذاب) فعن حذيفة قال: ( التي تسمون سورة التوبة هي سورة العذاب، والله ما تركت أحداً إلا نالت منه، ولا تقرأون منها مما كنا نقرأ إلا ربعا) وعن ابن عباس رضي الله عنهما (أن عمر قيل له: سورة التوبة؟ قال: هي إلى

العذاب أقرب، ما أقلعت عن الناس حتى ما كادت تدع منهم أحداً). وعن ابن مسعود

قال: (يسمونها سورة التوبة وإنها لسورة عذاب يعني: براءة)

وذكر هذا الاسم بعض المفسرين في كتبهم كتفسير الزمخشري، وابن عطية،

والطبرسي، وابن الجوزي، والرازي، والخازن، وأبي السعود، والجمل، والشوكاني، والألوسي،

وذكرها ابن العربي في الأحكام، والسيوطي، والسخاوي، والفيروزبادي، في كتبهم.

وجه التسمية بسورة العذاب، لأنها نزلت بعذاب الكفار وتكرفيها.

قال: الفيروزبادي " وذلك لما فيها من انعقاد الكفار بالعذاب مرة بعد أخرى في قوله

تعالى: (سَنُعَذِّبُهُمْ مَّرَّتَيْنِ).

### الثالث: سورة المقشقة

المقشقة: من الفعل قشقش، يقال: قد تقشقش المريض: إذا أفاق وبرأ،

والقشقة: تهيؤ البرء " وفي الحديث (كان يقال لسورتي: قل هو الله أحد، وقل يأيتها

الكافرون المقشقتان)، أي: المبرئتان من النفاق والشرك، كما يبرأ المريض من علته.

وأسمائها بذلك ابن عمر رضي الله عنهما فعن زيد بن أسلم (أن رجلاً قال

لعبدالله: سورة التوبة؟ فقال ابن عمر رضي الله عنهما: وأيتهنّ سورة التوبة فقال: براءة،



فقال ابن عمر: وهل فعل بالناس الأفاعيل ألا هي، ما كنا ندعوها إلا المشقشة).

ووردت هذه التسمية في كتب المفسرين، وعلوم القرآن.

وجه التسمية بسورة المشقشة لأنها تخلصو تبرئ من أمن بها من النفاق والشرك،

لما فيها من الدعاء إلى الإخلاص، ولما فيها من وصف أحوال المنافقين.

#### الرابع: سورة البحوث

البحث: أن تسأل عن شيء وتستخبر، وتبحث عن شيء، أي: فتشقت عنه،

والبحوث جمع بحث. وفي النهاية: "ورأيت في الفائق سورة البحوث بفتح الباء، فإن

صحت فهي فعول من أبنية المبالغة، ويقع على الذكر والأنثى كامرأة صبور، ويكون من

باب إضافة الموصوف إلى الصفة".

وسماها بذلك المقداد كما أخرج الحاكم عنه أنه قيل له: لو قعت العام عن

الغزو! قال: (أتت علينا البحوث يعني سورة التوبة قال الله ( أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا ) ،

ولأجدني لإخفيفاً).

وفي مجمع البيان نسب تسميتها الطبرسي إلى أبي أيوب النصاري، وكذلك الفيروزآبادي في البصائر، كما عدّها المفسرون من بين أسماء السورة. وجه التسمية بسورة البحوث لما تضمنته من ذكر المنافقين ونفاقهم والبحث عن أسرارهم.

### الخامس: سورة المنقرة

التنكير: التفتيش، وانتقر الشيء ونقر عنه: بحث عنه. والتنكيرُ عن الأمر: البحث

عنه.

والمنقّرة: بكسر القاف المشددة من نقر الطائر الشيء ينقره إذاخره.

وأسمائها بالمنقرة عبدالله بن عبيد بن عمير. كما أخرجه عنه أبو الشيخ، قال: (كانت براءة

تسمى المنقرة، نقرت عما في قلوب المشركين).

كما وردت هذه التسمية للسورة في بعض كتب المفسرين كتفسير الزمخشري،

والرازي، والبيضاوي، وأبي السعود، والجمل، والألوسي، وذكرها الكرماني في العجائب،

والسخاوي، والسيوطي في كتابيهما.

وجه التسمية بالمنقرة، لأنها نقرت عما في قلوب المشركين أي بحثت كما قال عبد

الله بن عبيد، ولعله يعني من نوايا الغدر بالمسلمين، والتمالي على نقض العهد.

## السادس: سورة الحافرة

حفر الشيء يحفره حفراً، واحترفه: نقاه كما تُحفر الأرض بالحديد، وكانت سورة

براءة تسمى الحافرة، وذلك أنها حفرت عن قلوب المنافقين. ونسب الألويسي هذه

التسمية إلى الحسن البصري. وذكرها ابن الفرس كما قال صاحب الإتيقان. وذكرها بعض

المفسرين كالزخشي، والطبرسي، وابن الجوزي، والرازي، والنسفي، والبيضاوي، وأبي

السعود، والجمل، وذكرها السخاوي، والفيروزآبادي.

## وجه التسمية

وجه التسمية بسورة الحافرة لأنها حفرت عن قلوب المنافقين ما كانوا يسترونه، أي:

بحث عنها فأظهرته للمسلمين، وذلك أنه لما فرض القتال تبين المنافق من غيره، ومن

يوالي المؤمنين ممن يوالي أعدائهم. قال الفيروزآبادي: "الحافرة لأنها تحفر قلوب أهل النفاق

بمثل قوله: (إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ<sup>١</sup> وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) (فَأَعَقَبَهُمُ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ)

## السابع: سورة المشيرة

سمها بهذا الاسم قتادة، كما أخرج ابن أبي حاتم عنه قال: " كانت هذه السورة

تسمى الفاضحة، فاضحة المنافقين، وكان يقال لها: المشيرة، أنبأت بمثلهم وعوراتهم".

وورد هذا الاسم في كتب التفسير وعلوم القرآن، وذكرها الكرمانى فى العجائب.

## وجه التسمية

وجه التسمية بسورة المشيرة لأنها أثارت مخازى المنافقين وكشفت عن أحوالهم

وهتكت أستارهم.

## الثامن: سورة المبعثرة

قال ابن العربى: يقال: بعثرتُ المتاع: إذا جعلت أعلاه أسفله، وقلبت جميعه

وقلبته، ومنه قوله تعالى: (وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثِرَتْ ﴿٥٠﴾ )

وسماها بهذا الاسم ابن عباس، وعن محمد بن إسحاق قوله: (كانت براءة تسمى

فى زمان النبى مبعثرة لما كشفت من سرائر الناس). وفى أحكام ابن العربى عن ثابت بن

الحارث الأنصارى أنه قال: (ماكانو يدعون سورة التوبة إلا المبعثرة، فإنها تبعثر أخبار

المنافقين). وذكر هذا الاسم كثير من المفسرين، وذكرها الرمانى فى العجائب والسخاوى

فى جمال القراء.

وجه التسمية بسورة المبعثرة لأنها تبعثر عن أخبار المنافقين وتبحث عنها وتثيرها.

## التاسع: سورة المدممة

في اللسان: "دمدمهم ودمدم عليهم: طحنهم وأهلكهم. وفي تنزيل العزيز: (فَدَمَدَمُ

عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّيْنَاهَا ﴿٥٠﴾ ) أي: أهلكهم".

ونسبها الألوسي إلى سفيان بن عيينة، وذكرها كثير من المفسرين في كتبهم. كما

ذكرها السخاوي، والسيوطي في كتابيهما. وجه التسمية بسورة مدممة لأنها فيها هلاك

المنافقين.

## العاشر: سورة المخزية

المخزي- بضم الميم وسكون الخاء- في اللغة: المذلُّ المحقور. والمخزي: الهوان، وقد

أخزاه الله: أي أهانه الله.

وذكر هذا الاسم بعض المفسرين كالزمخشري، والرازي، والنسفي، والحازن،

والبيضاوي، وأبي السعود، والجمل، والشوكاني، والألوسي. كما ذكرها السخاوي،

والسيوطي، ولم ينسبها أحد إلى قائل. وجه التسمية بسورة المخزية لأنها فيها خزيًا

للمنافقين في قوله تعالى: (وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ).

## الحادي عشر: سورة المنكّلة

ونكّل به تنكيلاً إذا جعله نكالاً وعبرةً لغيره، ويقال: نكّلت بفلان إذا عاقبته في

جُرم أجرمه تُنكّل غيره عن ارتكاب مثله. وقد وقعت هذه التسمية في بعض كتب

التفسير وعلوم القرآن. وهذا الاسم أيضاً لم يُنسب إلى قائل. وجه التسمية بسورة المنكّلة

لأنها معاقبة لهم ومنكّلة بهم.

## الثاني عشر: سورة المشرّدة

مشرّدة من الفعل شرّد، وشرّد البعير والدابة: نَقَر، فهو شارّد، والجمع شرّد،

والتشريد: الطرد. ورجلٌ شريدٌ: طريدٌ. وقوله ( فَشَرَّدَ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ )

أي فرق وبدّد جمعهم. وذكر هذا الاسم بعض المفسرين في تفاسيرهم وفي كتب علوم

القرآن، ولم يذكروا من سماها بذلك. وجه التسمية بسورة المشرّدة " لأنها شرّدت جموع

المنافقين وفرقتهم " قاله الخازن.

وسائر هذه الأسماء إنما هي ألقاب وصفات للسورة لأهم ما اشتملت عليه، وقد

شمل الزمخشري معانيها في تفسيره بقوله (لأنها فيها التوبة على المؤمنين، وهي تقشّش من

النفاق أي: تبرئ منه، وتبعثر عن أسرار المنافقين، وتبحث عنها وتثيرها وتفضحهم وتنكلهم وتشرد بهم وتخزيهم وتدمدم عليهم".

وتشترك هذه السورة مع سورة الأنفال باسم (القرينتين) وقد سماها بهذا الاسم عثمان بن عفان كما أخرج عنه النحاس في ناسخة قال: ( كانت الأنفال وبراءة يدعيان في زمن رسول الله القرينتين، فلذلك قرنت بينهما ولم أكتب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ... الحديث) <sup>٦٤</sup>

### ج. فضائل قراءة سورة التوبة

قال أفضل الخلائق وسيد الأنام محمد "من قرأ سورة "براءة" فأنا شفيع له يوم القيامة وشاهد أنه بريء من النفاق وأعطي عشر حسنات بعدد كل منافق ومنافقة. وكان العرش وحملته يستغفرون له أيام حياته في الدنيا.

عن أبي بن كعب عن رسول الله قال : (مانزل عليّ القرآن إلا آية آية وحرفاً حرفاً، ما خلا سورة براءة وقل هو الله أحد، فإنهما أنزلتا عليّ ومعهما سبعون ألف صف من الملائكة". صدق رسول الله. <sup>٦٥</sup>

<sup>٦٤</sup> منيرة محمد ناصر، أسماء سور القرآن وفضائلها، 203-220  
<sup>٦٥</sup> عبد الواحد الشبخلي، بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز، إعراباً وتفسيراً (مكتبة دنديش)، 105-106

كانت في سورة التوبة فوائد الأخرى، منها قول الشيخ سيّد محمد حمّي نازيلي في كتاب أسرار: 81-88 شرح إمتياز آيتين في نهاية سورة التوبة: لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. من قرأ آيتين من نهاية سورة التوبة سبع مرات كل يوم بعد الصلوات المفروضة سيكون قويا إن كان ضعيفا، ويكون شريفا إن كان ذليلا، ومن قرأ آيتين من نهاية سورة التوبة في النَّهَارِ أو في اللَّيْلِ أبعده من البلاء والضرورة.<sup>٦٦</sup>

#### د. الجملة التي تتضمن جملة التوجيهات ونوعها في سورة التوبة

جملة التوجيهات أربعة أنواع، يعني: الأمر، ونصح، والطلب، وعرض.<sup>٦٧</sup> كانت الباحثة قد قرأت كثيرا سورة التوبة بطريقة *Scanning of Skimming* فتحصل الباحثة على نتائج جملة التوجيهات في سورة التوبة وهي كما يلي:

<sup>٦٦</sup> مترجم من 25 Oktober 19.30 pm [http://www.koleksi\\_ilmu\\_hikmah.blogpot.com](http://www.koleksi_ilmu_hikmah.blogpot.com)  
<sup>٦٧</sup> سعد بولنوار، النداءولية منهج لسانی واستراتيجية لتحليل الخطاب



## 1. فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴿٦٨﴾

### شرح الآية:

يسيحون في الأرض حيثما شاءوا، وأجل أجل من ليس له عهد، انسلاخ الأشهر الحرم (من يوم النحر إلى انسلاخ المحرم، فذلك خمسون ليلة، فإذا انسلخ الأشهر الحرم). أمره بأن يضع السيف فيمن لاعهد له.<sup>٦٨</sup>

ونوعها الأمر لأن هذه الآية تتمثل في محاولة المتكلم توجيه المخاطب إلى فعل معين.

{ فسيحوا في الأرض } : أي سيروا في الأرض طالبين لكم الخلاص. (أيسر التفاسير للجزائري -

ج 2 / ص 59)

{ فَسِيحُوا } رجوع من الخبر إلى الخطاب ، أي قُلْ لَهُمْ سِيحُوا أي سيروا في الأرض

مقبلين ومدبرين ، آمنين غير خائفين أحداً من المسلمين بحرب ولا سلب ولا قتل ولا

أسر . يقال ، ساح فلان في الأرض يسبح سياحة وسُيُوحاً وسيحاناً؛ ومنه السبح في

الماء الجاري المنبسط؛ ومنه قول طرفة بن العبد. (الجامع لأحكام القرآن للقرطبي - ج 1 / ص 2365)

<sup>٦٨</sup> محمد السّلامة، تفسير القرآن العظيم، الجزء الرابع (الرياض- السعودي، 2007)

## 2. فَإِذَا أَنْسَلَخَ الْأَشْهُرَ الْحُرْمُ ﴿٦٩﴾

### شرح الآية:

إذا انقضت الأشهر الأربعة التي حرمتنا عليكم فيها قتالهم، وأجلناهم فيها، فحيثما وجد تموهم قاتلوهم، لأن عود العهد على مذكور أولى من مقدر، ثم إن الأشهر الأربعة المحرمة سيأتي بيان حكمها في آية أخرى بعد في هذه السورة الكريمة.<sup>٦٩</sup>

ونوعها نصح. لأن هذه الآية تتضمن على نصح، أي { فَإِذَا أَنْسَلَخَ الْأَشْهُرَ الْحُرْمَ } أي خرج. وسلختُ الشهرَ إذا صرت في أواخر أيامه . ، تَسَلَّخَهُ سَلَخًا وَسَلَوُحًا بِمَعْنَى خَرَجْتَ مِنْهُ

وقال الشاعر:

إذا ما سلختُ الشهرَ أهلتُ قبله ... كفى قاتلاً سلخي الشهور وإهلالي  
الشهر وانسلخ النهار من الليل المقبل. وسلخت المرأة درعها نزعته . وفي التنزيل : { وَآيَةٌ

لَهُمُ اللَّيْلِ نَسَلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ } [ ياسين : 37

(الجامع لأحكام القرآن للقرطبي - ج 1 / ص 2372)

<sup>٦٩</sup> محمد السلامة، تفسير القرآن العظيم، الجزء الرابع (الرياض- السعودي، 2007) 102

{ فإذا انسلك الأشهر الحرم } : انقضت وخرجت الأشهر الأربعة التي أمنتكم فيها  
المشركين .

أيسر التفاسير للجزائري - (ج 2 / ص 61).

3. وَأَحْصِرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ ﴿٧٠﴾

### شرح الآية

أي لا تكتفوا بمجرد وجدانكم لهم، بل أقصدوهم بالحصار في معانقهم وحصونهم،  
والرصد في طرقهم ومسالكهم حتى تضيقوا عليهم الواسع، وتضطر وهم إلى القتل أو  
الإسلام.<sup>٧٠</sup>

ونوعها الأمر لأن هذه الآية تتمثل في محاولة المتكلم توجيه المخاطب إلى فعل معين.

{ وأحصروهم } : أي حاصروهم حتى يسلموا أنفسهم . أيسر التفاسير للجزائري - (ج 2 / ص 61)

{ واحصروهم } في القلاع والحصون حتى يضطروا إلى القتل أو الإسلام. تفسير الجلالين - (ج 3

ص 239)

{ واقعدوا لهم كل مرصد } طريق يسلكونه ، ونصب { كل } على نزع الخافض . (تفسير

الجلالين - (ج 3 / ص 239)

<sup>٧٠</sup> محمد السّلامة، تفسير القرآن العظيم، الجزء الرابع (الرياض- السعودي، 2007) 111

{وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ} فيه وجهان أحدهما : أن يطلبوا في كل مكان فيكون القتل إذا وجدوا، والطلب إذا بعدوا. والثاني : أن يفعل بهم كل ما أرصده الله تعالى لهم فيما حكم به تعالى عليهم من قتل أو استرقاق أو مفاداة أو من ليعتبر فيها فعل الأصلاح منها.

وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ (أن يفعل بهم كل ما أرصده الله تعالى لهم فيما حكم به تعالى عليهم من قتل أو استرقاق أو مفاداة أو من ليعتبر فيها فعل الأصلاح منها). النكت والعيون - (ج 2 / ص 88)

### شرح الآية

أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأنّ محمدًا رسول الله، فإذا شهدوا أن لا إله إلا الله وأنّ محمدًا رسول الله، وإستقبلوا قبلتنا، وأكلوا ذبيحتنا، وصلوا صلاتنا، فقد حرمت علينا دماءهم وأموالهم إلا بحقها، لهم ما للمسلمين، وعليهم ما عليهم.<sup>٧١</sup>  
ونوعها الأمر. لأن هذه الآية تتمثل في محاولة المتكلم توجيه المخاطب إلى فعل معين.

{ فَإِنْ تَابُوا } : أي آمنوا بالله ورسوله. (أيسر التفاسير للجزائري - ج 2 / ص 61)

{ فَإِنْ تَابُوا } من الكفر. { وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ } ولا تتعرضوا لهم.

<sup>٧١</sup> محمد السّلامة، تفسير القرآن العظيم، الجزء الرابع (الرياض- السعودي، 2007) 112

تفسير الجلالين - (ج 3 / ص 239)

#### 4. فَكَيْفَ تُلَوُّوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ

##### شرح الآية

أي يرجعون عما هم فيه من الكفر والعناد والضلال.

ونوعها الأمر. لأن هذه الآية تتمثل في محاولة المتكلم توجيه المخاطب إلى فعل معين،

لأن هذه الآية شرع الجهاد والإذن فيه والإشارة إلى أنهم لا يقبل منهم غير الإسلام.

التحرير والتنوير - (ج 6 / ص 222)

#### 5. فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ

##### شرح الآية

أمر الله تعالى بمباينة الكفار به، وإن كانوا آباء أو أبناء، ونهى عن موالاتهم إذا (اسْتَحَبُّوا)

أي: اختاروا الكفر على الإيمان. تفسير ابن كثير - (ج 4 / ص 121)

{ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ } وعبيد عن ابن عباس هو فتح مكة وعن الحسن هي عقوبة عاجلة أو آجلة . وهذه آية شديدة لا ترى أشد منها ، كأنها تنعى على الناس ما هم عليه من رخاوة عقد الدين ، واضطراب حبل اليقين ، فلينصف أروع الناس وأتقاهم من نفسه ، هل يجد عنده من التصلب في ذات الله والثبات على دين الله ما يستحب له دينه على الآباء والأبناء والإخوان والعشائر والمال والمسكن وجميع حظوظ الدنيا ويتجرد منها لأجله؟ أم يزوي الله عنه أحقر شيء منها بمصلحته فلا يدري أي طرفيه أطول؟

ويغويه الشيطان عن أجلّ حظ من حظوظ الدين ، فلا يبالي كأنما وقع على أنفه ذباب

فطيره. الكشاف - (ج 2 / ص 409)

ونوعها الأمر. لأن هذه الآية تتمثل في محاولة المتكلم توجيه المخاطب إلى فعل معين

{ فَتَرَبَّصُوا } أي : انتظروا. فتح القدير - (ج 3 / ص 234)

6. قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ

اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴿٢٦﴾

### شرح الآية

أول الأمر بقتال أهل الكتاب، بعد ما تمهدت أمور المشركين ودخل الناس في دين الله أفواجا، وإستقامت جزيرة العرب أمر الله ورسوله بقتال أهل الكتابين اليهودى والنصارى.

{ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ } وَإِلَّا لَأَمْنُوا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

{ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ } كالخمر { وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ } الثابت الناسخ

لغيره من الأديان وهو دين الإسلام { مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ } أي

اليهود والنصارى.

{ لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر } : أي إيماناً صحيحاً يرضاه الله تعالى لموافقة الحق والواقع .

{ ولا يحرّمون ما حرم الله ورسوله } : أي كالخمر والربا وسائر المحرمات .

{ ولا يدينون دين الحق } : أي الإسلام إذ هو الدين الذي لا يقبل ديناً سواه .

{ من الذين أوتوا الكتاب } : أي اليهود والنصارى .

{ الجزية } : أي الخراج المعلوم الذي يدفعه الذمي كل سنة .

{ عن يد وهم صاغرون } : أي يقدمونه بأيديهم لا ينيبون فيه غيرهم ، وهم صاغرون

: أي أذلاء منقادون لحكم الإسلام هذا .

لما أمر الله تعالى رسوله والمؤمنين بقتال المشركين حتى يتوبوا من الشرك ويوحّدوا ويعبدوا الله تعالى بما شرع أمر رسوله في هذه الآية والمؤمنين بقتال أهل الكتاب وهم اليهود والنصارى إلى أن يسلموا أو يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ، وجعل إعطاء الجزية غايةً لنهاية القتال ، لا الإسلام لأن الإسلام يعرض أولاً على أهل الكتاب فإن قبلوه فذاك وإن رفضوه يطلب الدخول في ذمة المسلمين وحمائيتهم تحت شعار الجزية وهي رمز دال على قبولهم حماية المسلمين وحكمهم بشرع الله تعالى فإذا أعطوها حقنوا دماءهم

وحفظوا أموالهم ، وأمنوا في حياتهم المادية والروحية ، هذا ما تضمنته الآية الكريمة : {  
قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرّمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون  
دين الحق من الذين أوتوا الكتاب يعطوا الجزية عن يد وه صاغرون } وإن قيل اليهود في  
إيمانهم بالله مشبهة مجسمة يصفون الله تعالى بصفات تعالى الله عنها علواً كبيراً ،  
والنصارى يعتقدون أن الله حلّ في المسيح ، وإن الله ثالث ثلاثة والله ليس كذلك فهم  
إذاً لا يؤمنون بالله تعالى كما هو الله الإله الحق ، فلذا إيمانهم باطل وليس بإيمان يضاف  
إلى ذلك أنهم لو آمنوا بالله لآمنوا برسوله محمد صلى الله عليه وسلم ولو آمنوا باليوم  
الآخر لأطاعوا الله ورسوله لينجوا من عذاب اليوم الآخر وليسعدوا فيه بدخول الجنة فلما  
لم يؤمنوا ولم يعملوا كانوا حقاً كافرين غير مؤمنين ، وصدق الله العظيم حيث نفى عنهم  
الإيمان به وباليوم الآخر ، والله أعلم بخلقه من أنفسهم .

من هداية الآية الكريمة :

1- وجوب قتال أهل الكتاب حتى يسلموا أو يدخلوا في حكم الإسلام وذلك من أجل  
إعدادهم للإسلام ليكملوا عليه ويسعدوا به .

2- الإيمان غير الصحيح لا يعتبر إيماناً منجياً ولا مسعداً .

3- استباحة ما حرم الله من المطاعم والمشارب والمناكح كفر صريح .



4- مشروعية أخذ الجزية من أهل الكتاب وهي مقدّرة في كتب الفقه مبينة وهي بحسب

غنى المرء وفقره وسعته وضيقه. (أيسر التفاسير للجزائري - ج 2 / ص 71).

ونوعها الأمر. لأن هذه الآية تتمثل في محاولة المتكلم توجيه المخاطب إلى فعل معين.

7. **فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ** ﴿٢٤﴾

### شرح الآية

خبرٌ للموصول والفاء لتضمنه معنى الشرط ويجوز أن يكون الموصول منصوباً بفعل يفسّره

فبشرهم. تفسير أبي السعود - (ج 3 / ص 164)

ونوعها الأمر. لأن هذه الآية تتمثل في محاولة المتكلم توجيه المخاطب إلى فعل معين.

{ فبشرهم } : أي أخبرهم بعذاب أليم : أي موجه. { فبشرهم بعذاب أليم } أي

أخبرهم معجلاً لهم الخير في صورة بشارة.

أيسر التفاسير للجزائري - (ج 2 / ص 73)

## 8. وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً ﴿٧٢﴾

### شرح الآية:

وأمر بقتال المشركين وظاهر السياق مشعر بأنه أمر بذلك أمرًا عامًا، فلو كان محرماً ما في الشهر الحرام لأوشك أن يقيدته بانسلاخها.<sup>٧٢</sup>

وقوله تعالى { وقاتلوا المشركين } هذا خطاب للمؤمنين يأمرهم تعالى بقتال المشركين بعد انتهاء المدة التي جعلت لهم وهي أربعة أشهر وقوله { كافة } أي جميعاً لا يتأخر منكم أحد كما هم يقاتلونكم مجتمعين على قتالكم فاجتمعوا أنتم على قتالهم.

ونوعها الأمر. لأن هذه الآية تتمثل في محاولة المتكلم توجيه المخاطب إلى فعل معين.

أيسر التفاسير للجزائري - (ج 2 / ص 74)

## 9. أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا ﴿٧٣﴾

### شرح الآية

أمر الله تعالى بالنفير العام مع الرسول، صلوات الله وسلامه عليه، عام غزوة تبوك، لقتال أعداء الله من الروم الكفرة من أهل الكتاب، وحثم على المؤمنين في الخروج معه على كل حال في المنشط والمكره والعسر واليسر.<sup>٧٣</sup>

<sup>٧٢</sup> محمد السّلامة، تفسير القرآن العظيم، الجزء الرابع (الرياض- السعودي، 2007) 144

ما زال السياق في الحث على الخروج إلى قتال الروم بالشام ففي هذه الآيات يأمر تعالى المؤمنين بالخروج إلى الجهاد على أي حال كان الخروج من قوة وضعف فليخرج الشاب القوى كالكبير العاجز والغني كالفقير فقال تعالى { انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم }

أعداء الله الكافرين به وبرسوله حتى يدخلوا في الإسلام أو يعطوا الجزية ويقبلوا أحكام الإسلام. (أيسر التفاسير للجزائري - ج 2 / ص 78).

ونوعها الأمر. لأن هذه الآية تتمثل في محاولة المتكلم توجيه المخاطب إلى فعل معين. { انفروا خفافاً وثقالاً } نشاطا وغير نشاط ، وقيل أقوياء وضعفاء أو أغنياء وفقراء ، وهي منسوخة بآية { لَيْسَ عَلَى الضَّعَفَاءِ } [ 91 : 9 ] . تفسير الجلالين - (ج 3 / ص 275)

10. فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ ﴿٥٤﴾

### شرح الآية

تنتظر بكم هذا أو هذا، إما أن يصيبكم الله بقارعة من عنده أو بأيدينا، بسبي أو بقتل. ونوعها الأمر. لأن هذه الآية تتمثل في محاولة المتكلم توجيه المخاطب إلى فعل معين.

{ فَتَرَبَّصُوا } فيه حذف إحدى التاءين من الأصل : أي تنتظرون أن يقع { بِنَا } إلّا

إِخْدَى { العاقبتين . تفسير الجلالين - (ج 3 / ص 280)

11. قُلِ اسْتَهِزُّوْا إِنَّا اللَّهُ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ ﴿٦٤﴾

### شرح الآية

إن الله سينزل على رسوله ما يفضحكم به، وبين له أمركم كما قال: (أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ

فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ نُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَنَهُمْ ، محمد: 29) ولهاذا قال قتادة: كانت تسمى

هذه السورة "الفاضحة" فاضحة المنافقين.

ونوعها الأمر. لأن هذه الآية تتمثل في محاولة المتكلم توجيه المخاطب إلى فعل معين.

{ قُلِ اسْتَهِزُّوْا } أمر تهديد.

## 12. يَتَأَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ ﴿٧٢﴾

### شرح الآية

أمر تعالى رسوله بجهاد الكفار والمنافقين والغلظة عليهم، كما أمره بأن يخفض جناحه لمن اتبعه من المؤمنين على بن أبي طالب أنه قال: بعث رسول الله بأربعة أسياف، سيف للمشركين، سيف للكفار و أهل الكتاب وسيف للمنافقين وسيف للبيعة.<sup>٧٤</sup>

ونوعها الأمر. لأن هذه الآية تتمثل في محاولة المتكلم توجيه المخاطب إلى فعل معين.

## 13. وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُوا الطَّوْلِ مِنْهُمْ ﴿٨٦﴾

### شرح الآية

يقول منكرًا وذامًا للمتخلفين عن الجهاد، الناكليين عنه مع القدرة عليه، ووجود السعة والطول وإستأذنوا الرسول في القعود، وقالوا: ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَنَعِدِينَ.

{ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُوا الطَّوْلِ مِنْهُمْ } فيه وجهان :

أحدهما : أهل الغنى ، قاله ابن عباس وقتادة .

<sup>٧٤</sup> محمد السَّلامَة، تفسير القرآن العظيم، الجزء الرابع (الرياض- السعودي، 2007) 170


والثاني : أهل القدرة . وقال محمد بن إسحاق . نزلت في عبد الله بن أبي بن سلول

والجد بن قيس . النكت والعيون - (ج 2 / ص 132)

{ وجاهدوا مع رسوله } أي تأمر بالإيمان بالله والجهاد مع رسوله { استأذنك أولوا

الطول منهم } أي من المنافقين . أيسر التفاسير للجزائري - (ج 2 / ص 98).

ونوعها نصح . لأن هذه الآية تتضمن على نصح، أي إستأذنوا الرسول في القعود.

14. خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ 

### شرح الآية

أمرالله تعالى رسوله بأن يأخذ من أموالهم صدقة يطهرهم ويزكيهم بها، وهذا عام وإن أعاد

بعضهم الضمير في "أموالهم" إلى الذين اعترفوا بذنوبهم وخلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً،

ولهذا اعتقد بعض مانعي الزكاة من أحياء العرب أن دفع الزكاة إلى الإمام لا يكون، وإنما

كان هذا خاصاً برسول الله. <sup>٧٥</sup>

ونوعها الأمر . لأن هذه الآية تتمثل في محاولة المتكلم توجيه المخاطب إلى فعل معين.

- خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ أي من ذنوبهم فأخذ ثلث أموالهم وتصدق بها.

<sup>٧٥</sup> محمد السّلامة، تفسير القرآن العظيم، الجزء الرابع (الرياض- السعودي، 2007) 207

## 15. **وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ** ﴿١١٣﴾

### شرح الآية

وهكذا الأمر لما كانت القرون الثلاثة الذين هم خير هذه الأمة، في غاية الاستقامة، والقيام بطاعة الله تعالى، لم يزالوا ظاهرين على عدوهم، ولم تنزل الأعداء في سفال وخسار. ثم لما وقعت الفتن والأهواء والاختلافات بين الملوك، طمع الأعداء في أطراف البلاد، وتقدموا إليها، فلم يمانعوا لشغل الملوك بعضهم بعض، ثم تقدموا إلى حورة الإسلام، فأخذوا من الأطراف بلدانا كثيرة، ثم لم يزالوا حتى استحوذوا على كثير من بلاد الإسلام.<sup>٧٦</sup>

ونوعها الأمر. لأن هذه الآية تتمثل في محاولة المتكلم توجيه المخاطب إلى فعل معين.

## 16. **فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ** ﴿١٢٦﴾

### شرح الآية

وهكذا أمره تعالى في هذه الآية الكريمة، وهي قوله تعالى (فَإِنْ تَوَلَّوْا) أي تولوا عما جئتهم

به من الشريعة العظيمة المطهرة الكاملة الشاملة.<sup>٧٧</sup>

<sup>٧٦</sup> محمد السّلامة، تفسير القرآن العظيم، الجزء الرابع (الرياض- السعودي، 2007) 239

<sup>٧٧</sup> نفس المرجع، 243

ونوعها الأمر. لأن هذه الآية تتمثل في محاولة المتكلم توجيه المخاطب إلى فعل معين.

{ فإن تولوا } : أي أعرضوا عن دين الله وما جئت به من الهدى.



لتسهيل هذا البحث، قدمت الباحثة لجداول كمايلي:

الرقم	جملة التوجيهات	نوع				المعنى المراد
		الطلب	عرض	الأمر	نصح	
1.	فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ 			✓		{ فَسِيحُوا } سيروا آمنين أيها المشركون { فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ } أولها شؤال ، بدليل ما سيأتي ، ولا أمان لكم بعدها.
2.	فَإِذَا أَنْسَلَخَ الْأَشْهُرَ الْحُرْمُ 				✓	{ فَإِذَا أَنْسَلَخَ } خرج { الأشهر الحرم } وهي آخر مدة التأجيل. { فَإِذَا أَنْسَلَخَ الْأَشْهُرَ الْحُرْمَ } { : انقضت وخرجت الأشهر الأربعة التي أمنتهم فيها المشركين.

3.	<p>{ وَأَحْصِرُوهُمْ } : أي حاصروهم حتى يسلموا أنفسهم.</p> <p>{ واقعدوا لهم كل مرصد } طريق يسلكونه ، ونصب { كل } على نزع الخافض.</p>	✓			<p>وَأَحْصِرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ</p> <p>كُلَّ مَرَّصِدٍ ﴿٥٦﴾</p>	
4.	<p>{ فقاتلوا أئمة الكفر } رؤساءه ، فيه وضع الظاهر موضع المضمرة.</p> <p>وفي هذه الآية شرع الجهاد والإذن فيه والإشارة إلى أنهم لا يقبل منهم غير الإسلام.</p>	✓			<p>فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ ﴿٥٧﴾</p>	
5.	<p>{ فترصبوا } : أي انتظروا.</p>	✓			<p>فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ﴿٥٨﴾</p>	

<p>{ حتى يأتي الله بأمره }</p> <p>يعني بقضائه وهذا أمر</p> <p>تهديد وتخويف وقال مجاهد</p> <p>ومقاتل يعني بفتح مكة.</p>					
<p>إيماناً صحيحاً يرضاه الله</p> <p>تعالى لموافقة الحق والواقع.</p>	✓			<p>قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ</p>	6
<p>{ فبشرهم } : أي أخبرهم</p> <p>بعذاب أليم : أي موجه</p> <p>{ فبشرهم بعذاب أليم }</p> <p>أي أخبرهم معجلاً لهم</p> <p>الخبر في صورة بشارة.</p>	✓			<p>فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٦٧﴾</p>	7
<p>{ وقاتلوا المشركين } هذا</p> <p>خطاب للمؤمنين يأمرهم</p> <p>تعالى بقتال المشركين بعد</p> <p>انتهاء المدة التي جعلت لهم</p> <p>وهي أربعة أشهر.</p>	✓			<p>وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً ﴿٦٨﴾</p>	8

<p>{ انفروا خِفَافًا وَثِقَالًا }  نشاطا وغير نشاط ، وقيل  أقوياء وضعفاء أو أغنياء  وفقراء ، وهي منسوخة بآية  { لَيْسَ عَلَى الضَّعْفَاءِ } ]  . [ 9 : 91 .</p>	✓			<p>9  <u>أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا</u> ﴿٤١﴾</p>	9
<p>{ فَتَرَبَّصُوا } فيه حذف  إحدى التاءين من الأصل :  أي تنتظرون أن يقع { بِنَا  إِلَّا إِحْدَى } العاقبتين  { إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ }  عاقبتكم.</p>	✓			<p>10  <u>فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ</u>  <u>مُتَرَبِّصُونَ</u> ﴿٥٧﴾</p>	.10
<p>{ قُلِ اسْتَهِزُّوْا } أمر تهديد  { إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ } مظهر  { مَا تَحْذَرُونَ } إخراج من</p>	✓			<p>11  <u>قُلِ اسْتَهِزُّوْا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ</u>  <u>مَا تَحْذَرُونَ</u> ﴿٦٤﴾</p>	.11

نفاقكم.					
{ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ } بالسيف { وَالْمُنَافِقِينَ } باللسان والحجة { وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ } بالانتهاز والمقت.	✓			يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلُظْ عَلَيْهِمْ 	12
وجاهدوا مع رسوله استأذنك أولوا الطول { ذوو الغنى. تأمر بالإيمان بالله والجهاد مع رسوله.	✓			وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ أَسْتَأْذِنُكَ أُولُوا الطَّوْلِ مِنْهُمْ 	13.
{ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً } تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا { من ذنوبهم فأخذ ثلث أموالهم	✓			خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ 	14.

وتصدّق بها.					
<p>{ واعلموا أنّ الله مع المتقين } بالعون والنصر .</p>	✓				<p>15 <u>وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ</u> ﴿١٢٢﴾</p>
<p>{ فَإِنْ تَوَلَّوْا } عن الإيمان          بك { فَقُلْ حَسْبِيَ } كافي          { الله لا إله إلا هو عليه          تَوَكَّلْتُ } به وثقت لا بغيره          { وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ }          الكرسي { العظيم } خصه          بالذكر لأنه أعظم          المخلوقات.          { فَإِنْ تَوَلَّوْا } : أي          أعرضوا عن دين الله وما          جئت به من الهدى.</p>	✓				<p>16. <u>فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ</u> ﴿١٢٩﴾</p>

## الباب الرابع

### الاختتام

#### أ. الخلاصة

بناء على التحليل في الباب السابق، تخلصت الباحثة بإجابة أسئلة البحث كما

يلبي:

الاول: كانت الآيات في سورة التوبة التي تتضمن على جملة التوجيهات 16 جملة، وهي

اية: 2

{ فسيحوا في الأرض } معناها المراد: سيروا في الأرض طالبين لكم الخلاص. ونوعها

الأمر.

اية 5 فَإِذَا أَنْسَلَخَ. معناها المراد: خرج { الأشهر الحرم } وهي آخر مدة التأجيل .

ونوعها نصح.

اية 5 وَأَحْصِرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ. معناها المراد: حاصروهم حتى يسلموا أنفسهم.

ونوعها الأمر.

اية 12 فَقَتِلُوا معناها المراد: شرع الجهاد والإذن فيه والإشارة إلى أنهم لا يقبل منهم غير الإسلام. ونوعها الأمر.

اية 24 فَتَرْتَبُوا معناها المراد: انتظروا يعني بقضائه أمر. ونوعها الأمر.

اية 29 قَتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ معناها المراد: إيماناً صحيحاً يرضاه الله تعالى لموافقة الحق والواقع. ونوعها الأمر.

اية 34 فَبَشِّرْهُمْ معناها المراد: أخبرهم معجلاً لهم الخبر في صورة بشارة. ونوعها الأمر.

اية 36 وَقَتِلُوا معناها المراد: خطاب للمؤمنين يأمرهم تعالى بقتال المشركين بعد انتهاء المدة. ونوعها الأمر.

اية 41 أَنْفِرُوا معناها المراد: نشاطا وغير نشاط ، وقيل أقوياء وضعفاء أو أغنياء وفقراء ، وهي منسوخة بآية { لَيْسَ عَلَى الضَّعْفَاءِ } [ 91 : 9 ] . ونوعها الأمر.

اية 52 فَتَرْتَبُوا معناها المراد: تنتظرون أن يقع. ونوعها الأمر.



اية 64. قُلِ اسْتَهِزُّوْا مَعْنَاهَا الْمَرَادُ: أمر تهديد. ونوعها الأمر.

اية 73 جَهْدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنْفِقِينَ مَعْنَاهَا الْمَرَادُ: بالسيف { والمنافقين } باللسان

والحجة. ونوعها الأمر.

اية 86 وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ مَعْنَاهَا الْمَرَادُ: تأمر بالإيمان بالله والجهاد مع رسوله .

ونوعها نصح.

اية 103 خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ مَعْنَاهَا الْمَرَادُ: من ذنوبهم فأخذ ثلث أموالهم وتصدق بها .

ونوعها الأمر.

اية 123 وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعْنَاهَا الْمَرَادُ: بالعون والنصر . ونوعها الأمر.

اية 129 فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ مَعْنَاهَا الْمَرَادُ: أعرضوا عن دين الله وما جئت به من الهدى.

الثاني : بعد أن تحلل الباحثة عن الأحداث الكلامية خاصة لجملة التوجيهات في سورة

التوبة نظرا إلى أنواعها فيوجد نوعان، هما الأمر و النصح. ولم تجد الباحثة جملة

التوجيهات بنوع الطلب وعرض.

## ب. الاقتراحات

بناء على تحليل هذا البحث، أن الباحثة قد تقدمت الإقتراحات كما يلي:

1. لجميع الطلاب خاصة في شعبة اللغة العربية ينبغي عليهم أن يفهموا جيّداً با النظريات اللغوية منها الإلتزام، الأحداث الكلامية وغير ذلك حتى يستطيعون أن يعملوا هذه النظرية بأنواع الكتب والقرآن الكريم والروايات والمجلات وغيرها. وأهم عليهم أن يفهموا عليهم اللغة العربية شديداً أما من ناحية قواعد النحوية والصرفية و تعلّم كلها بالحدّ لنيل المهارات الأربعة هي مهارة الكتابة والقراءة والاستماع والكلام.
2. ينبغي عليهم أن يفهموا اللغة العربية وماحولها من ناحية التداولية، لأن ترتبط التداولية بكثير من العلوم: كالفلسفة واللسانيات والاتصال وعلم الاجتماع وعلم النفس أو السياق خارج اللغة الذي أعطى الاسهامات لتكوين معاني الكلام.
3. وجدت الباحثة في سورة التوبة جملة التوجيهات الكثيرة، فرمّا للباحث بعدى يستطيع أن يبحث هذه السورة بالنظرية الأخرى أو سوى يعنى في السينيما العربي مثلاً أوغيره.

## قائمة المراجع

### مصادر العربية

#### القرآن الكريم

- علي الصابوني، محمد. التبيان في علوم القرآن، دارالكتب الاسلامية، 2003
- عبد الواحد الشيجلي بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز، إعرابا وتفسيرا بإيجاز
- سليمان، حسن. دراسة التحليلية ومواقف تطبيعه في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي. مصر : دار المعارف، 1986
- إبراهيم الحتيب، محمد. طرائق تعليم اللغة العربية. الرياض: مكتبة التوبة، 2003
- المتوك، أحمد. الوظائف التداولية في اللغة العربية. المغرب:الدار البيضاء، 4038
- نيج سري موليا أسيه لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في الجامعة مولانا ماللك إبراهيم مالنج، 2010
- على، اتايك وأحمد زهدي محضر ، قاموس "كريباك" العصر عربي- إندونيسي. جوكجاكرتا: مولتي كارافيك، دون السنة
- الكلالي، أحمد. قاموس الكلالي. جاكرتا: لجنة اللغة المحلية، 1981
- الزليطني، محمد. المقاربة التداولية (قضية لغوية). السعودية: جامعة الملك سعود، 2007
- أرمينكو، فرانسواز. المقاربة التداولية. ترجمة سعيد علوش، مركز الإتماء القومي، دون سنة
- ميجان الرويلي، سعيد البازعي. دليل الناقد المركز الثقافي العربي. بيروت: الدار البيضاء، الطبعة الثانية 2000

خليل، حامد. المنطق البراغماتي عند تشارلز بيرس "مؤسس البراغماتية". مصر، لبنان:

دار الينابيع، 1996

بوقرية، لطفي 2002-2003 مجموعة محاضرات في اللسانيات التطبيقية. معهد الأدب

التابع المركز الجامعي بشار.

نحلة، محمود أحمد . 2002 . آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر . إسكندرية: دار المعرفة  
الجامعية

صبري إبراهيم، السيد. علم اللغة الاجتماعي مفهومه وقضاياها. إسكندرية: دار المعرفة الجامعية،

1995

----- . 1995 . علم الدلالة إطار جديد. إسكندرية: دار المعرفة الجامعة

حمدوش، وائل . التداولية: دراسة في المنهج ومحاولة في التصنيف

السلامة، محمد. تفسير القرآن العظيم، الجزء الرابع. الرياض - السعودي، 2007

## مصادر الأجنبية

P. W. J. Nababan. *Ilmu Pragmatik: Teori dan Penerapannya*. Jakarta: P2LPTK, 1987

Maleong, Lexy J. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: Remaja Rosda Karya, 2000

Harimurti, Kridalaksana. *Kamus Linguistik*. Jakarta: Gramedia, 1998

Tim penyusun pedoman skripsi Fakultas Humaniora dan Budaya. *Pedoman Penulisan Skripsi*. Malang: Pusat Pendidikan Fakultas Humaniora dan Budaya.

Searle, John R. A. *Taxonomy of Illocutionary Acts*. Dalam A.P martini (Ed) *the Philosopy of language. Fourth Edition*. New York: Oxford University Press, 2001

- Aslinda, dan Leni Syaf Yahya. *Pengantar Sociolinguistik*. Bandung: PT RefikaAditama, 2007
- Levinson, Stephen. C. *Pragmatic*. Cambridge: Cambridge University press, 1983
- Jacob L Mey. *Pragmatics, An Introduction*. Cambridge: Basil Blackwell Inc, 1994
- Frank Parker. *Linguistics for Non- Linguists*. London: Little, Brown and Company Inc, 1986
- Leech , Geoffrey. *Prinsip-PrinsipPragmatik*. Jakarta: UI Press, 1993
- Yule, George. *Pragmatics*. New York: Oxford University Press, 1996
- Suyono. *Pragmatik: Dasar-Dasar dan Pengajaran*. Malang: YA3, 1996
- Wijana, I Dewa Putu. *Dasar-Dasar Pragmatik*. Yogyakarta: Andi Offset, 1996
- [Http://www.koleksiilmuhikmah.blogspot.com](http://www.koleksiilmuhikmah.blogspot.com) (25 Oktober 19.30 pm)
- <http://translate.googleusercontent.com/>(Nopember 2011)
- Tasatub.com. "منتديات تخاطب " التداولية بين النشأة والمفهوم"
- htm أصوات الشمال مجلة عربية ثقافية إجتماعية شاملة.